الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

المنهج البنيوي و آليات تطبيقه في تحليل الشعر المدونة النقدية الجزائرية لعبد الملك مرتاض أنموذجا أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد آل خليفة "

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات الخطاب.

من إعداد الطالبين:
1- كرارمة وهيبة
2-.وهايبي لاميس

إشراف الأستاذ (ة):
مولاي بوخاتم علي

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
الهامل الشيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسا
بوخاتم مولاي علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا، مقررا
بخيتي عيسى	أستاذ محاضر	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية:
2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

المنهج البنيوي و آليات تطبيقه في تحليل الشعر المدونة النقدية الجزائرية لعبد الملك مرتاض أنموذجا أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيدآل خليفة "

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات الخطاب.

من إعداد الطالبين:
1- كرارمة وهيبة

2-.وهايبي لاميس

إشراف الأستاذ (ة):
مولاي بوخاتم علي

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
الهامل الشيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسا
بوخاتم مولاي علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا، مقررا
بخيتي عيسى	أستاذ محاضر	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية:
2022/2021

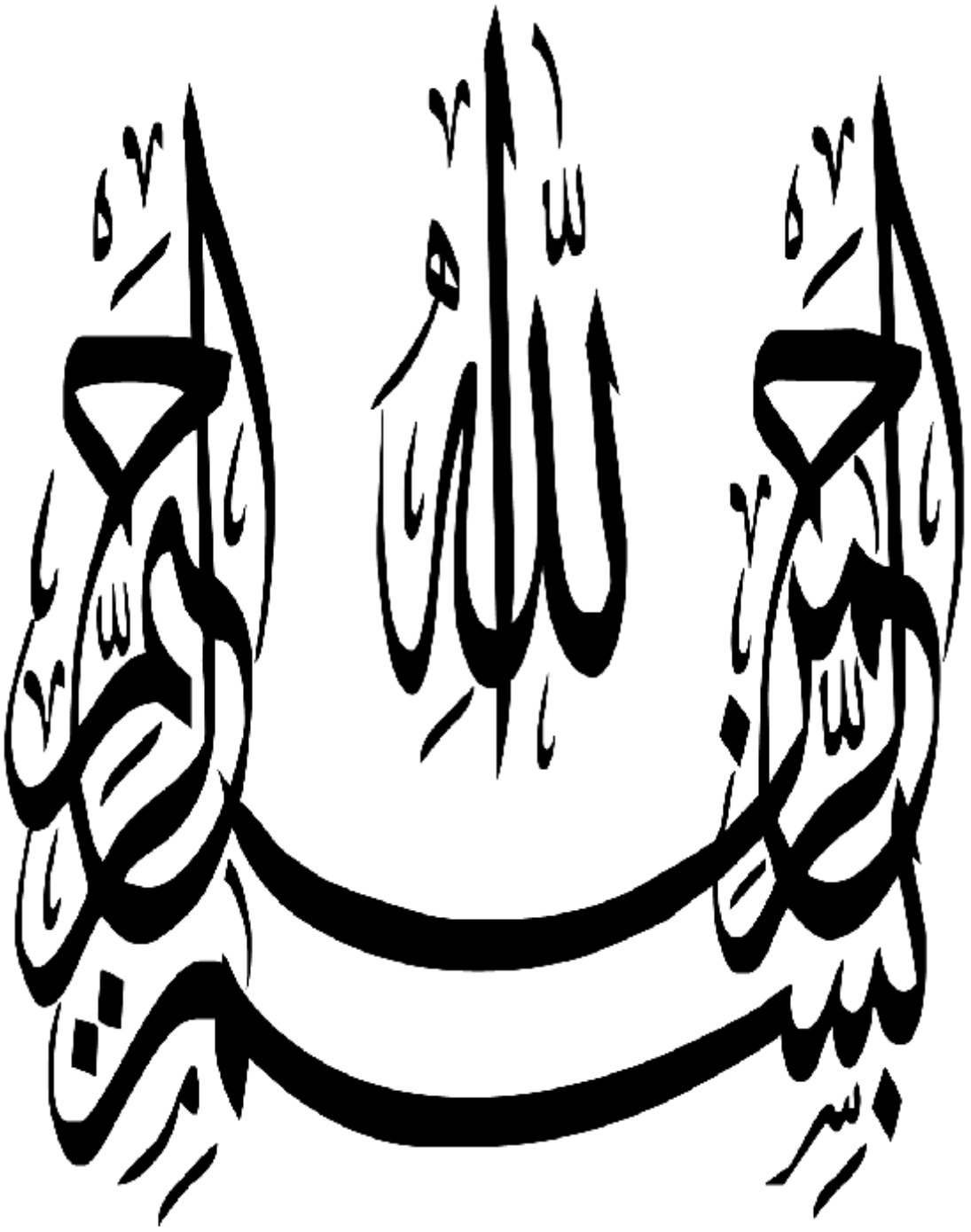
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى "وَمَنْ يَشْكُرْ فإنّمَا يَشْكُرُ لِنفْسِهِ" {لقمان : 12}

وقال رسوله الكريم عليه أفضل الصلات والسلام "من لم يشكر الناس ، لم يشكر الله عزوجل" ومن هنا أتوجه بالشكر إلى الوالدين الكريمين بارك الله في عمرهما .

كما نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ "مولاي علي بوخاتم" الذي تولى إشراف على هذا العمل ولم يبخل علينا بالتوجيهات القيمة.

وأشكر كل من ساعدني وكان له العون في انجاز هذا العمل وكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة بلحاج بوشعيب بولاية عين تموشنت الذين درسونا طيلة مشوارنا الجامعي فجزاهم الله خير جزاء .

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع
إلى من قال فيهم مولى عزوجل وقضى ربط ألا تعبدو إلا إياه
وبالوالدين إحسانا

إلى والديّ الكريمين أدامهما الله لي عونا وسندا في الحياة وإلى
كل الأصدقاء والأهل والأحباب إلى الذين يحبهم قلبي ولم يذكرهم
قلمي ولساني
أهدي ثمرة جهدي

وهيبة

إهداء

قال الله تعالى ' وقل اعلمن فسير الله عملكم ورسوله والمؤمنين ' سورة التوبة 105

الحمد لله الذي وفقني على إتمام هذا العمل وأهدي ثمرة جهدي إلى أعز الناس وأغلاهم على قلبي والدي حفظهما الله وإلى كل من ساعدني من قريب و بعيد ومن تجمعني بهم صلة القرابة أهدي ثمرة جهدي

لميس

مـــقدمة

مقدمة :

يُعد المنهج النقدي من أهم المناهج المتداولة في عصرنا الحالي بما أنه حركة ذات اتجاهين في توجهه وتطوره مع الوقت، ليقسمَهُ الباحثون و الدارسون له إلى صنفين ; صنف نسقي والآخر سياقي فلكل منهما دور خاص به فالسياق يجعل من النص بارزاً يكشف معانيه من الخارج باعتماده على مؤثرات سواء كانت تاريخية أو نفسية أو غيرها ، والمنهج النسقي أو النصي هو ترابط الأفكار وجعلها موحدة ومنتظمة داخليا وخارجيا ; أي أنها تربط بين العناصر والأجزاء البنيات من أجل تحقيق نتيجة ما والوصول لهدف معين ، وله عدة مناهج نذكر منها المنهج البنيوي الذي نحن بصدد دراسته فهو ذلك الذي يدرس الظاهرة الأدبية التي تشكل بنية ويمكن معالجتها من خلال تفكيكها إلى عناصر المكونة لها، ويدعو إلى موت الؤلف والبحث عن العلاقات داخل النص وتحليلها والإكتفاء بها ،وعلى هذا الأساس جاء عنوان مذكرتنا ب: المنهج البنيوي وآليات تطبيقه في تحليل الشعر المدونة النقدية الجزائرية لعبد ملك مرتاض "أ ي" دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد _انموذجاً_

أما بخصوص الاشكالية المطروحة في هذا البحث والتي ستكون الإجابة عنها في المضمون ; هي :

_مامدى استعاب نقاد لهذا المنهج ، وماهي أهم القضايا التي أخذ بها ؟

_كيف ساهمت البنيوية بإعتبارها منهجا نسقيا في تحليل النص؟

_مادور البنيوية في تحليل الشعر ؟

_ماسبب اختيار عبد ملك مرتاض لعنوان كتابه ؟

_هل آليات البنيوية المعتمدة هي نفسها آليات مرتاض في تحليل قصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ؟

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو أننا أردنا أن نرى أهم ما تُعالجهُ البنيوية من مواضع مهمة وأهميتها في تحليل الشعر عند العرب والغرب عامة والجزائر بصفة خاصة وأهم ما أخذه مرتاض من آليات وتطبيقات في كتابه لدراسته النص الشعري

والهدف من دراستنا لهذا الموضوع هو الوصول إلى أهم ما يتغنى به المنهج البنيوي عن غيره من المناهج لشساعة متنهْ.

وللاجابة عن الإشكالية اعتمدنا في بحثنا على خطة وقد عنيت ببناء هيكل عام يرسم ملامح الأولى لدراسة نوع الدراسة المتبعة ؛فتضمنت مدخلا ومقدمة وفصلين نظرين وآخر تطبيقي وخاتمة.

وخصصنا مدخل للحديث عن نشأة المنهج البنيوي وتأسيسه ، والفصل الأول جاء بعنوان البنيوية تحدثنا فيه عن كل ما يتعلق بالبنية و بالبنيوية من تعريف وعناصر .

أما بخصوص الفصل الثاني جاء بعنوان المنهج البنيوي والتحليل الشعري حيث قمنا بتمهيد صغير على المنهج البنيوي وأهم نماذج تحليل الشعري منها أنشودة المطر لبدر شاكر السياب وأيضا ذكرنا أهم النماذج التحليل البنيوي للنقاد الجزائرين و منهم عبد الملك مرتاض مع ذكر المستويات و آليات المنهج البنيوي .

أما الفصل الثالث معنون ب انموذج التحليل البنيوي لعبد الملك مرتاض حوى على دراسة كتاب أ ي دراسة سيميائية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ومهدنا له ب باطلالة شاملة على كتابه مع القصيدة التي كانت محور كتابه كله مع أهم الأليات ومصطلحات التي إعتمدها في تحليله للقصيدة .

ولأن المنهج البنيوي منهجٌ واسعٌ وأخذه منحى واسع عند العلماء, فأخذنا بعين الاعتبار هذا وبحثنا عن المراجع التي نعتمد عليها في كتابة المذكرة و نذكر من أهمها:

_ عبد الملك مرتاض ،أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أ ين ليلاي لمحد العيد .

_ليفي شتراوس ،دريدا ، البنيوية ومابعدها ، تر،محمد عصفور

_زكرياء ابراهيم ، مشكلة البنية

_صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته

أما بخصوص المنهج المعتمد فهو وصفي تحليلي سيميائي ، لأننا وصفنا الموضوع الذي عالجناه من كل جانب وذكرنا أهم اجزاء الكتاب وسيميائيته من غلاف وعنوان ولا يوجد بحث لا يخلو من الصعوبات ومما واجهناها في انجازنا لهذا البحث مايلي:

_شساعة الموضوع وكثرة المعلوات والمعارف ما صعب علينا تحديد ماهو مطلوب منا

_وعدم توفر المراجع على منصات صعب علينا البحث وعدم وجودها بأقرب مكتبات ككتاب الدرس السيميائي المغاربي للباحث مولاي علي بوخاتم وغيرهم من الكتب .

وفي الأخير نشكر الله عزوجل قبل كل شيء ونحمدهُ على توفيقنا في اتمام هذا العمل ونتقدم بشكرنا الجزيل للأستاد مولاي علي بوخاتم على توجيهاته التي ساهمت في انجاز هذا البحث .

_الطالبتان:

كرارمة وهيبة

وهايبي لميس

الجزائر العاصمة يوم: 08/ 04/2022 / عين تموشنت

مدخل

المنهج البنيوي ، النشأة والتأسيس

مدخل : نشأة المنهج البنيوي وتأسيسه :

يعدُ المنهج البنيوي من المناهج النصية أو مايُعرفُ بالمنهج النسقي ; بما أن أهم أهداف المنهج النسقي هو استكشاف الوظائف الإيديولوجية للنصوص في مراحل تاريخية متنوعة و في ممارسات ثقافية متباينة[1], وهذا يوحي بأن التعامل مع النص الأدبي من منظور النسقي يعني وضع ذالك النص داخل سياقه السياسي من ناحية ،وداخل سياق قارئ و الناقد من الناحية آخرى[2].

وعليه ظهرت البنيوية في فرنسا بوصفها " إستراتيجية بحث عقلاني " في أعمال "جاكبسون" و آخرين في أواخر القرن العشرينات [3]، ومن الصعب تميز البنيوية لأنها تتخذ أشكالا متعددة لتقدم قاسماً مشتركا موحدا[4] ، عبر النصف الأول من القرن العشرين في مجموعة من البيئات والمدارس و الإتجهات المتعددة ،و كانت أفكار العالم اللغوي "دو سوسير" هي المنطق لهذه التوجهات لأن مبادئه التي أملاها على تلاميذه كانت تمثل البداية المنهجية للفكر البنيوي في اللغة وذلك عبر مجموعة من الثنائيات وفي مقدمتها ثنائية اللغة والكلام ،إذ ميز "دو سوسير" بين مجموعة قواعد ومبادئ متصلة بلغة ما والتي تعمل في ذهن جماعة وتمثل نموذجاً مرجعياً للغة وبين الممارسات الفعلية التي تبرز في أداء الفرد وحديثهم يومي والتي يطلق عليها الكلام ، فإن الكلام عمل فردي آني مختلف مشتت يقع في الزمن متغير بينما اللغة نموذج جماعي ذهني لايبرز على سطح الحياة وهو الذي يحكم عمليات الكلام ويمثل مرجعيتهُ التي يتحكم إليها أما الثنائية الثانية كان لها دور كبير في تحديد التوجه الفكري اللغوي البنيوي وهي التي أقامها "دو سوسير" للتميز مابين محورين هما المحور التاريخي تطوري يرتكز على

---

[1] _ينظر: يوسف غليسي عليمات ،النقد النسقي ،الأهلية للنشر والتوزيع ،الأردن،ط1، 2015، ص09.

[2] _يوسف غليسي عليمات ،النقد النسقي، ص 10.

[3] _ينظر: ليوناردو جاكبسون ، بؤس البنيوية ، تر: ثائر ديب ، دار الفرقد ، سوريا ، ط2 ،2008 ، ص 28.

[4] _جان بياجيه ،البنيوية ، تر: عارف منيمن وبشير أوبري ، منشورات عويدات ، بيروت ، ط4 1985، ص 05.

دراسة الظواهر في مسارها وسيرورتها في الزمن وتحولاتها المختلفة والمحور الثاني هو المحور التزامني وصفي يعني تحليل نظام الظواهر في لحظة زمنية معينة بغض النظر عن تاريخها السابق وتطورها اللاحق [1] ، وذكر "ليناردو جاكبسون" أن العنصر أساسي في نظرية سوسير هو تصورهُ للغةبوصفها نظاما بنيوياً يشكل أساسًا لكل إستخدام لغوي ، أو لكل كلام ، سواء كان نطق أم كتابة، وثمة عنصر ثانٍ هو العلاقة الإعتباطية في جوهرها بين الأصوات اللغة والمفاهيم التي تعبر عنها هذه الأصوات ; وهذا مايدعوه دي سوسير "اعتباطية المدلول".

فضلاً عن عناصر آخرى تشمل على التميز بين الدراسة التاريخية أو{التزامنية} للغة وتبدلها والدراسة {التزامنية} لبنيتها الداخلية في لحظة محدودة ، والتمييز بين المحور التركيبي لّلغة وهو المحور الذي تُتِمُ بواسطتهِ سلسلةُ الدواليل مع بعضها بعضاً و مايدعوه "دو سوسير" محور التداعي، الذي يستدعي بواسطته كل دالول دواليل أخرى كثيرة ليست حاضرةً ،و التمييز بين نظاميّ التقابل بين الأصوات والتقابل بين المفاهيم ، الأمر الذي يساعد على الحدّ من اعتباطية الدالول .

ولقد مارس هذا النموذج السويسري في دراسة اللغة تأثيراً هائلا على ألسنية النصف الأول من القرن العشرين ، وظل يمارس بعض التأثير حتى منتصف الخمسينات ، حين أفسحت النماذج البنيوية في المكان لقواعد شموسكي التوليدية [2]

وهناك مدارس أخرى أسهمت في تشكيل الفكر البنيوي من أهمها :

[1] _ ينظر: صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته ، ميريت للنسر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 2002 ، ص 86.

[2] _لينوناردو جاكبسون، بؤس البنيوية ، ص 27.

_مدرسة الشكلانيون الروس

التي تبلورت في روسيا في العشرينات من هذا القرن [1] وتطلق تسميتها على ائتلاف تجمعين علمين روسين شهيرين هما:

أ_حلقة موسكو:{1995 _1920}

تأسست بجامعة موسكو بزعامة "رومان جاكبسون" رفقة ستة طلبة ، ومن أعضائها عالم فلكلور السلافي "بيوتر بوغاتريف" والعالم اللغوي "غروغوزي فينكور" ،ومُنظر الأدب ومؤرخاه "أوسيب بيرك"و"بوريس توماشفسكي" ، وتهتم هذه الحلقة بالشعرية واللسانيات وتبحث في شؤون الأدبية وماهية الشكل.

ب_جماعة الأوبوياز: { opoyaz 1916 }

تعني هذه التسمية { جمعية دراسة اللغة الشعرية } التي تأسست سنة 1916 بمدينة سان بترسبوغ من أعضائها ، "فيكتور شكلوفسكي" {1893_1984} و"بوريسايستنباوم" {1959_1866}.

و"ليف جاكوبتسكي"[2]، على أن، أبرز أعضائها هم مؤرخو أدب وتحولو الى حقل اللسانيات ، متخذين من الشعر موضوعاً أثيرا للدراسة ، حيث كانت الشعرية الحب الأول لمنظري أوبياز [3]

_حلقة البراغ: {1926_1948}

وتسمى كذالك "البنيوية التشكية"[4] , تأسست بمبادرة من زعيمها "فيليم ماتيوس "{v.matheuesius} من أعضائها التشيكوسلوفاكين "هافرانيك، تروكافاشيك،

---

[1] _صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر ومصطلحاته، ص 87.

[2] _يوسف وغليسي ،مناهج النقد الأدبي ، جسور للنشور والتوزيع ، لبجزائر ، ط1 ،2007، ص 66 .

[3] _يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ، ص 67.

[4] _فيكتور ايرلنخ، الشكلانية الروس ، تر:ا لولي محمد ،ط1 ، ص66 ،اقتبسه يوسف وغليسي في كتابه مناهج نقد الأدبي، ص 68.

موكاروفسكي" وتابعت هذه الحلقة إنجازات الشكلانية الروسية، وقدمت أطروحاتها حول اللغة عام 1929، إن الشكلانيون و بإرتباطها بأبحاث حلقة براغ قد رفعت أساسًا مبدأ محايثة {Immanence} النص الأدبي ضمن مقاربة بنيوية ، وأنها أخذت على عاتقها مهمة عتمنة الدراسة الأدبية [1]

_جماعة تيل كيل : *TelQuel*

إن حركة البنيوية في فرنسا لم تزدهر إلا خلال الستينات ، مع الجهود الرائدة لجماعة TelQuel التي تنتسب إلى مجلة التي تحمل التسمية نفسها ، والتي أسسها الناقد الروائي فيليب صولر، وصمتْ عصبة من رموز النقد الفرنسي الجديد ، كزوجته الفرنسية "جوليا كريستيفا" و "رولان بارت" و"ميشالفوكو" ، واهتمت هذه الجماعة بحقول فكرية عديدة كالتحليل النفسي و الماركسية و اللسانيات ودعتْ إلى نظريات جديدة في الكتابة كانت معبرا لتحول من البنيوية إلى ما بعد البنيوية[2].

ويُشير أحد الغربين إلى أن جماعة { تيل كيل } أخذت إسمها و توجهها من الشاعر الفرنسي "بول فاليري" {1871_1945} الذي نشر أحد أعماله تحت هذا العنوان ، سنتي {1941_1945} مؤكدا فيهما إيمانه بأولوية الشكل .

ولم تكن شكلانية الروسية تمهيداً للنشأة البنيوية فحسب ، بل كانت مسقطاً لرأس العلوم أخرى وثيقة الصلة بالبنيوية و السيميائية كالشعرية والسردية ، ولشدة ارتباط هذه الشكلانية بالفكر البنيوية لم يعدُ من الغرابة في شيء أن نجد بعض الدراسات تنعتها باسم "البنيوية السوفياتية" [3]وبعد الشكلانيون الروس برز النقد الجديد بالدرجة الأولى على مفاهيم اللغوية ابتدءاً من المفاهيم الوظائفية التي انتشرت لدى اللغوين الغربين إلى

[1] _فيكتور ايرلنح ، الشكلانية الروس ، ص 05 ، 68.

[2] _م، س، ص 69.

[3] _صلاح فضل، مناهج النقد الأدبي، ص 66.

نفس المفاهيم التي ستسفر بعد ذالك عند الإلتقاء في تيار البنيوية العريض والنقد الجديد رفع مجموعة من الشعارات التي كانت توازي تلك النتائج المنهجية التي توصلت إليها المدارس السابقة حتى تشكلت معالم البارزة للحركة البنيوية في خمسينات وستينات في اللغة وعلم النفس والنقد الأدبي ، وتأسست البنيوية في النقد الأدبي على مجموعة من مبادئ أهمها:

_اعتبار المحور التاريخي في الدراسات الأدبية محوراً مشبعاً لم يعدْ له مايبرزه ولم تعد هناك ضرورة لاستمرار و الإستغراق فيه

_اعتبار النقد ظاهرة قائمة في لحظة معينة تمثل نظاماً ، و الأعمال الأدبية تصبحُ حينئذ أبنية كلية ذات نظُم

_أدبية الأدب نقلت مركز القيمة في الأعمال الأدبية من السياق التاريخي و السياق الإجتماعي و النفسي لتضعه في السياق المنبثق من الأعمال الأدبية وكانت هذه المبادئ مولدة لهذا التيار في الفكر النقدي العالمي لم تلبث أن اشتبكت مع تيارات آخرى; من أهمها التيارات الماركسية و الوجودية التي كانت مسيطرة على حياة فكرية الغربية [1] .

ولاشك أن بنيوية قد فرضت نفسها على الفكر العربي المعاصر بطريقة أو بالأخرى في السنوات الأخيرة ،وأصبح لها خصومها وأنصارها وآثارها اللافتة في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة[2]; فوصلت متأخرة إلى وطننا العربي، فَنُظِرَ لها وكتب فيها الباحثون والنقاد حيث تراوحت كتاباتهم بين الإلتزام الدقيق بمقولاتها والخروج عن أطروحاتها أو تركيب أكثر من منهج نقدي وذالك تبعا لاستيعاب هؤلاء النقاد للمقولات البنيوية ، ومن أهم نقاد بدءاً "بزكرياء إبراهيم" وكتابه مشكلة البنية الذي أعلن فيه أن البنيوية ليست

[1] _صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر ، ص 91 , 09.

[2] _ إ ديث كريزول، عصر البنيوية، ، تر: جابر عصفور ، دار سعادة الصباح ، القاهرة ، ط1 ، 1993 ، ص 07.

فلسفة وإنما منهج للبحث العلمي ثم ناقد "صلاح فضل" الذي يُعتبر كتابه أفضل كتاب وضع بالعربية عن التنظير للنقد البنيوي لأنه كتاب علمي جاد وضع بلغة نقدية وعالج أصول البنيوية واتجاهاتها ومستوياتها ، "وعبد الفتاح كيليطو" واهتمامه بالحداثة النقدية فأصدر كتابه الأدب والغرابة ثم ناقد صدوق "نورالدين" بقوله أن المنهج البنيوي يعتبر النص بنية مغلقة وداخل هذه البنية ثمة علاقات منتظمة ، وفؤاد أبو منصور وشكري عزيز وسعيد الغانمي في كتابه معرفة الآخر ومن الملاحظ أن هذا المنهج النقدي بدأ في بلدان المغرب قبل المشرق، بسبب أطلال مثقفي المغرب مباشرة على الثقافة الأوروبية ،وشيوع ثقافة الفرنسية في هذه البلدان ثم أخذت به بلدان المشرق العربي.[1]

ويقول "محمد عزام" إذا كانت بنيوية قد انطلقت في النص الثاني من القرن العشرين فملأت الدنيا وشغلت الناس ، فإنها بدأت بالتراجع منذ اضطربات الطلاب الراديكالية في فرنسا عام 1968، مما جعل البنيويين يعيدون النظر في مواقفهم ومنهجهم الذي خرج من رحمة المناهج النقدية وهي عديدة كالأسلوبية والسيميائية والتفكيكية بالإضافة إلى الألسنية.[2]

وظهر مكانها ما يصطلح على تسميتهُ مابعد البنيوية ، فتغير أسلوبها وإبتعاد بعض الشخصيات عن الإطار الفكري البنيوي وراحت تتعامل معه وكأنهُ ليس اطاراً جدياً وربما كأنهُ لم يكن قط كذالك.[3]

[1]_ينظر: محمد عزام ،تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية، منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د،ط، 2003 ص15 .

[2]_محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة ، ص 25.

[3]_ليوناردو جاكبسون، بؤس البنيوية ، ص 167 ، 170 .

الفصل الأول

ماهية البنيوية

تمهيد :البنيوية

تمتلك البنيوية تراثاً طويلاً في تاريخ الفكري العلمي [1]، فهي استراتيجية بحث عقلاني [2]، بمجرد انبثاقها من حنايا المعرفة المتصلة باللغة تراءت شكلا من أشكال معالجة الظواهر أكثرمما هي مضمون معرفي محدد[3] ; فهي تُعنى بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات و العقول واللغات والآداب والآساطير فتنظر إلى كل ظاهرة من هذه الظواهر بوصفها نظاماً ،تاماً، وهي محاولة لتطبيق نموذج اللغة البنيوي الذي قدمه دو سوسير كانت تلك بداية البنيوية و آخرون من علماء الإجتماع ونقاد الأدب على دراسة اللغة من وجهات نظرهم المختلفة وتبعاً لغاياتهم المتباينة، فدرسها الألسنين لذاتها ومن أجل ذاتها بغية اكتشاف بنيتها داخلية [4] وهذا مايجعل من البنيوية منهجاً لا فلسفة وطريقة لا ايديولوجية ، أي باختصار مايجعل منها علوم كثيرة تهتم باستخراج المستويات التحليلية للظواهر الإنسانية وكشف شبكة العلائق والآنساق السائدة فيها.[5]

لقد كانت البنيوية حركة علمية واسعة شملت العديد من العلوم و المجالات المعرفية وطرحت منظورات لمختلف القضايا ، ومن العلوم المختلفة التي استعملتها هي :

الرياضيات _علم السلالة_ علم النفس _علم النفس الإجتماعي والإقتصاد وعلم الإجتماع

---

[1]_إديث كريزول، عصر البنيوية ، ص 07.

[2]_ليوناردو جاكبسون ، بؤس البنيوية ، ص 27.

[3]_عبد السلام المسدي، قضية البنيوية، دار أمية ، للنشر و التوزيع ، تونس ، ط1 ، 1991 ، ص 19 .

[4]_ليناردو جاكبسون ، بؤس البنيوية ، ص 27.

[5]_عبدالله ابراهيم والآخرون ، معرفة الآخر مدخل إلى المناهج نقدية الحديثة ، المركز الثقافي العربي ، دار بيضاء ، ط2 ،1996 ، ص 39.

فهي أشبه ماتكون بحالة ذهنية مشتركة لابد من العمل على اكتشاف السمات المميزة لها.[1]

البنيوية في اللغة و الإصطلاح:

_1_مفهوم البنيوية اللغة:

جاءت لفطة بنيوية من البنية وهي كلمة تعني "الكيفية التي شدَّ عليها بناء ما" [2]

_2_ مفهوم البنيوية اصطلاحا:

هي طريقة جديدة للنظر إلى الأنشطة الفكرية والسلوكية للمجتمع و الفرد وربط بعضها ببعض قديمها وحديثها و أن يكون كل نشاط في حد ذاته نظاما متكاملا ; بقصد إهتداء إلى النظام الكوني الأصيل والبناء الكلي للعقل البشري،إذن فهي تبحث عن المستوى العميق كالذي ترتكز عليه الحضارات الإنسانية وذالك من خلال تجاوز الظاهر إلى الباطن [3]

يقول "ليفي شتراوس" : تكرر كثيراً القول أن بنيوية ليست مذهباً ، بل هي منهج ، إذ لايمكن للمرء أن يصبح بنيويا بطريقة التي كان يمكن له أن يصبح بها وجودياً ، لأن بنيوية ماهي إلا طريقة معينة يتناول بها الباحث المعطيات التي تنتمي إلى حقل معين

---

[1]_مادلين غراويتز ، مناهج علوم الإجتماعية ، تر : د سالم عمار ، المركز العربي للتعريب و الترجمة ، دمشق ، 1993 ، ص 112 ، 114.

[2]_عبد السلام المسدي ، قضية البنيوية ، ص 105.

[3]_عبد السلام المسدي ،قضية البنيوية ، ص 119.

من حقول المعرفة وتخضع للمعايير العقلية [1] ويقال أيضا أنها "طريقة في الرؤية ومنهج في معاينة الوجود"[2]

ويرى "سعيد الغانمي" : أن أهم مايميز البنيوية تهتم بتقعيد الظواهر وبتحليل مستوياتها ، المتعددة في محاولة للقبض على العلائق التي تتحكم بها. [3]

ويرى الباحث ابراهيم "الساعفين" : أن البنيوية ابنة حضارة معينة تنتمي إليها وتحاور منجزاتها المادية و الروحية ، إنها ذات صلة وثيقة بحركة الحداثة من جانب ، وبالدراسات اللغوية الحديثة ومدرسة النقد الجديد من جانب الآخر.[4]

_البنية لغة و اصطلاحا

_البنية لغة:

تنطوي إلى دلالة معمارية يرتد بها إلى الفعل الثلاثي "بنى _ يبني _ بناء_ بناية_ بنية_" وقد تكون بنية الشيء في العربية في " التكوين "، أما في اللغات الأجنبية فإن كلمة "strueture" مشتقة من الفعل اللاتيني"struère " بمعنى" يبني " أو"يشد" وحين تكون للشيء "بنية" (اللغات الأروبية) فإن معنى هذا و قبل كل شيء أنه ليس بشيء " غير منتظم"أو عديم الشكل " بل هو موضوع منتظم ، له "صورته" الخاصته" و"وحدته" الذاتية ، إذن فالبنية في أصلها تحمل معنى "المجموع" أو "الكل" [5]

---

[1]_ليفي شتراوس، دريدا ،البنيوية ومابعدها ، تر: محمد عصفور ، مجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ، الكويت ، د، ط ، د، س , ص 09.

[2]_عبد السلام المسدي ، قضية البنيوية ، ص 123.

[3]_محمد عزام ، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية ، ص 38.

[4]_فوزية بوشارب ، تلقي المناهج النقدية عند صلاح فضل ، ميدان لغة وأدب عربي ،سنة ثانية ماستر تخصص نقد عربي حديث ، قسم اللغة والأدب عربي ، كلية آداب ولغات ،جامعة محمد بوضياف مسيلة ، 2015 ، 2016، ص65.

[5]_زكرياء ابراهيم ، مشكلة البنية، 29.

_البنية اصطلاحا:

أبسط تعريف للبنية يقال أنها " نظام أو نسق من المعقولية "[1]، ويعرفها " جان بياجيه " " أنها مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة تبقى أو تعتني بلعبة التحويلات نفسها ، دون أن تتعدى حدودها أو تستعين بعناصر خارجية" [2].

ويقال أن البنية هي " القانون الذي يحكم أن تكون المجاميع الكلية من الجهة ، ومعقولية تلك المجاميع الكلية منجهة آخرى " يصفها ديلوز بأنها نظاماً مؤتلفاً من العناصر والعلاقات المتفاضلة فالبنية أولا هي بمثابة "وضع لنظام رمزي ، لايمكن ردهُ إلى نظام ثالث مستقل عن كل منهما وأعمق من كل منهما [3]

_ يعرفها "ألبير سويل" "أن مفهوم البنية لهو مفهوم العلاقات الباطنة الثابتة ، المتعلقة وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء بحيث لا يكون من الممكن فهم أي عنصر من عناصر البنية خارجاً

عن الوضع الذي يشغله داخل تلك البنية أعني داخل المنظومة (الكلية الشاملة)

_ يعرفها "لالاند" " أن البنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة ، يتوقف كل منها على ما عداه ، ولايمكنه أن يكون ماهو إلا بفضل علاقته بما عداه"

_ وتعني أيضا أنها كيفية التي شيد على نحوها هذا البناء أو ذاك[4]

_تُعرف أيضاً "أنها مجموعة من الأجزاء المرتبطة معاً "[5]

---

[1] _زكرياء ، ابراهيم ، مشكلة البنية ، ص 29.

[2] _جان بياجيه ، البنيوية ، ص 09.

[3] _زكرياء ابراهيم ، مشكلة البنية، ص 33 , 34 .

[4] _زكرياء ابراهيم ، مشكلة البنية، ص 35 , 38 , 29.

[5] _ليونار دوجاكبسون ، بؤس البنيوية ، ص 48 .

_يعرفها "شتراوس" " بأنها نموذج يقوم الباحث بتكوينه كفرض للعمل انطلاقاً من الوقائع نفسها وهي تمثل الأداة المنهجية في نفس الوقت الذي تعدُ فيه خاصية للواقع وليس من الضروري أن نتمكن من مشاهدة هذه الفرض منذ البداية.[1]

بصفة عامة " إن البنية بأبسط معانيها هي نظام من العلاقات الثابتة الكامنة خلفَ بعض التغيرات "[2].

عناصر الدراسة البنيوية:

تميزت البنية بعدة خصائص وسمات ثلاث لتبين مدى ترابط في النظر البنيوية وذكرها جان بياجيه كتالي :

1_*التحولات:*

إذا اعتبرنا أن ميزة الجملات البنائية تتمسك بقوانين تكيبها تكون عندئذ بناءة بطبيعتها تفسر هذه الإزدواجية الثابتة ، أو بكلمة أوضح الثنائية القطبية لنشاط بنائي إلا أن يقوم على مجموعة تحويلات[3]، فالمجاميع الكلية تنطوي على دينامكية ذاتية تتألف من سلسة من التغيرات الباطنة التي تحدث داخل " النسق" أو "المنظومة" والحديث عن ضرب من التوازن الديناميكي هو تعبير فقط عن هذه الحقيقة الهامة ألا وهي أن البنية لايمكن أن تظل في حالة سكون مطلق، بل تقبل دائماً تغيرات[4] ، فالعالم "دو سوسير" لم يكن يتكلم إلا عند مجموعة ليميز بين قوانين التقابل والتوازن المتزامنة أو إلى عند مجموعة ليميز بين قوانين التقابل والتوازن المتزامنة أو إلى الأشكال الأولى

[1] _محمد عزام،تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية ، ص 50.

[2] _زكرياء ابراهيم ، مشكلة البنية ، ص37.

[3] _جان بياجيه ، البنيوية ، ص11.

[4] _ زكرياء ابراهيم ، مشكلة البنية ، ص 31.

للبنيوية النفسية لأن وحدة الصيغة تميز أشكالا إدراكية بشكل عام وسكونية ، ويرى بزوغ الأفكار التحويلية منذ الإنطلاقات اللغوية النفسية لأنه نظام متزامن ليس ثابت فهو يكتب أو يقبل الإبتكارات تبعاً للحاجات المحددة بتعارضات أو علاقات النظام دون أن نكون قد شاهدنا على الفور ولادة القواعد التحويلية.

في الواقع تشكل كل البيانات المعروفة ، مجموعات من التحويلات ولكن تلك التحويلات يمكن أن تكون لازمنية أو زمنية فلو كانت البيانات لاتحتوي على تحويلات من هذا النوع لكانت اختلطت مع آية أشكال سكونية وفقدت أية فائدة تفسيرية تطرح عندئذ قطعاً مسألة مصدر هذه التحويلات ويجب تمييز داخل البيئة من العناصر التي تخضع لهذه التحويلات والقوانين التي تضبط هذه الأخيرة وتستطيع أن تحمل بسهولة على أنها ثابتة.[1]

2_الكلية : الشمولية {la totalite}

وهي أن البنية لا تتألف من عناصر خارجية تراكمية مستقلة عن "كل" بل هي تتكون من عناصر داخلية خاضعة للقوانين المميزة للنسق ، من حيث هو " نسق " ، ولا ترتد قوانين تركيب هذا النسق إلى " ارتباطات تراكمية" ، بل هي تضفى على "كل" من حيث هو كذالك خواص " المجموعة " باعتبارها سمات متمايزة عن خصائص "العناصر" وليس المهم في " البنية" هو "العنصر" أو "كل" و إنما المهم هو العلاقات القائمة بين العناصر، أعنى عمليات التأليف أو التكوين ، على اعتبارات أن " الكل" ليس إلا الناتج المترتب

[1]_جان بياجيه ، البنيوية ، ص 12.

على تلك العلاقات أو التأليفات ، مع ملاحظة أن قانون هذه العلاقات ليس إلا قانون " النسق" نفسه أو المنظومة نفسها[1].

بديهية هي ميزة الجملة الخاصة بالبنيويات هي المعارضة الوحيدة التي يتفق عليها البنيويون هي تلك المتعلقة بالبنيات و المجاميع أو تلك مركبة من عناصر مستقلة عن الكل ، ومن خطأ الإعتقاد أن مواقف العلومية تقتصر في جميع الميادين على تفاوت ، أما التعرف إلى الجملات بقوانينها البنيوية و إما التركيب انطلاقا من عناصر .[2]

3_*التنظيم الذاتي:*

أو كما يقول عنها "جان بياجيه" الضبط الذاتي لأنها تستطيع ضبط نفسها مما يؤدي إلى الحفاظ عليها.[3]

ومعنى هذا أن للبيان قوانينها الخاصة التي لا تجعل منها مجرد مجموعات ناتجة عن تراكمات عرضية أو ناجمة عن تلاقي بعض العوامل الخارجية المستقلة عنها بل هي "أنسقة " مترابطة ، تنظم ذاتها ، سائرة في ذالك على نهج مرسوم وفقا لعمليات منتظمة ، خاضعة لقواعد معينة ألا وهي قوانين " الكل " الخاص بهذه " البنية" أو تلك .

_وعلى الرغم من أن كل بنية مغلقة على ذاتها ، إلا أن هذا الانغلاق لا يمنع البنية الواحدة من أن تندرج تحت "بنية" أخرى أوسع ، على صورة "بنية سُفلية "أو تحتية .

والمهم أن عملية التنظيم الذاتي لابد من أن تتجلى على شكل إيقاعات وتنظيمات وعمليات ، وهذه كلها عبارة عن آليات بنيوية تضمن للبنيات ضربا من الاستمرار أو

[1] _زكرياء ابراهيم ، مشكلة البنية ، ص 30.

[2] _جان بياجيه ، البنيوية ، ص 09 , 10.

[3] _جان بياجيه ،البنيوية ص 13.

للمحافظة على الذات[1] ، وتبدو التنظيمات بالمعنى الإعتيادي للكلمة كأنها تنتهج تماما اجراءات بنائية أكثر سهولة ومن الصعب رفض حتى دخولها إلى ميدان البينات بشكل عام ، إنها الأوليات الإيقاعية التي تحدها على كل المستويات الحياتية و الانسانية في حين هذا الإيقاع يؤمن انتظامه الذاتي بالوسائل الأكثر بساطة المبنية على التناظرات والإعادات وتعتبر إيقاعات وتنظيمات وعمليات تلك السياقات الثلاثة الآساسية للضبط الذاتي أو الحفاظ الذاتي للبنيان .[2]

[1]_ينظر: زكرياء ابراهيم ، مشكلة البنية ، ص 32 , 33.

[2]_جان بياجيه ، البنيوية ، ص 15.

الخلاصة:

تداولت البنيوية بشكل كبير على مر العصور سواء كان عند النقاد العرب أو الغرب ، كلاهما أخذ البنيوية شكلا مهما ومصطلح قيم باعتبارها أحد أهم المناهج النسقية ، وقد كان مصطلح البنية آساسي في البنيوي منذ بدايته حتى نهايته وهذا ماساعد و ساهم في تطوير امدداته الأساسية التي استمدها من علم اللغة محاولة تطبيق نموذج اللغة البنيوي الذي قدمهُ دو سوسير و آخرون

وتناول نقاد العرب البنيوية مثلما تلقاها غيرهم من المناهج النقدية ، فكانت حوصلة المنهج البنيوي آساسية فيما قدمه دوسوسير من مفاهيم و اجراءات حتى يتسنى فهم البنيوية بما أنها السبيلْ و الطريق آ ساسي لمعالجة النص باعتماد داخلهِ ورفض كل ماهو خارج سياق النص .

الفصل الثاني

المنهج البنيوي والتحليل الشعري

تمهيد:

إن الخطاب الشعري الجزائري المعاصر أحدث نقلة نوعية في خصم الحداثة الشعرية من خلال موتكبته للتطورات والتغيرات الحاصلة على مستوى الساحة النقدية ، قد استطاع الشاعر الجزائري أن يبدع نصوصا تحمل قيم جمالية وفنية ، وأدخل عناصر جديدة في تشكيل بنيته وهيكلة ، كما أن هذا البحث يهدف إلى أليات ويركز على التحليل البنيوي للنص الشعري على مستويات اللغة ليكشف مكامن الإبداع والجمال في النص الأدبي وكذلك نمادج وأعلام التحليل البنيوي في النقد الجزائري .[1]

[1] **_ ينظدر: مريم مكي ، بنية الخطاب شعري معاصر ، دراسة تحليلية ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة وهران ، أحمد بن بلة 2013-2014 , 01 .**

_التحليل البنيوي للنص الشعري في كتابات يمنى العيد ومحمد نيس +نمودج لقصيدة أنشودة المطر بدر شاكر السياب :

_يمنى في تصور صلاح فضل:

إن التحليل البنيوي تحليل ينبثق من النص نفسه،وذلك عن طريق تأمل الناقد عناصر النص وطرق أدائها لوظائفها وعلاقات بعضها البعض دون أن يتجاوز حدور النص إلى أي موقع أخر البنيوية تؤمن بفكرة الفصل بين ثنائية الشكل والمضمون يكسب مضمونيته من البنية[1].

أما البنيوية تتيح الناقد قيام بعملية مزدوجة هي الإقتطاع والترتيب أي أنها تتوقف عند جزء من النص ترى فيه بنية موضعية للكشف عن وظيفته هذا الجزء وصلته بالأجزاء الأخرى ،فيما تحاول "يمنى العيد"الإقتراب من مدار المقاربة البنيوية للنص الأدبي ،حيث تحاول تعرية المادة الجمالية للنصوص الأدبية ،وفي ضوء المنهج البنيوي ، كيف يقارب إذا المنهج البنيوي موضوعه ال\اي قد يكون للنص الأدبي ؟

– أول خطوة في المنهج هو تحديد البنية ،وقد تكون هذه البنية نصا شعريا واحد أو رواية .

– كما ترى "يمنى العيد" أن دراسة هذه البنية يشرط عز لها عن مجالها الذي هو خطوة أساسية ، لأنها خطوة التحضير للعمل ، أما الخطوة الثانية فهي تحليل البنية ويشترط في هذا التحليل أن يكون الناقد البنيوي متسلحا بالعلوم التي تخص موضوعه ، ولا سيما عام اللسانيات ، أن التحليل البنيوي هو تحليل ألسني بالأساس يجري على اللغة التي يبني منها النص ،كما يستهدف كشفا عناصر البنية التي تكمن في دراسة الرمز والصورة ، الموسيقى من خلال نظر في العلاقات اللغوية وفي أنساقها ويجب النظر في البنية العميقة للنص وأشكال التكرار فيه وكذلك أسباق التركيب للصورة الشعرية التي

[1] _ صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، منشورات الأفاق الجديدة بيروت ، ط 1، 1998 ، ص 203 .

يوضحها محورا بنية الدلالات اللغوية تعنى بذلك المحور الأفقي والعمودي كأن ندرس الصورة الشعرية على مستواها اللغوي ونكشف الدلالات التي ينظمها المحور الأفقي ،وهي دلالات تتعلق بالجدر التركيبي ثم الدلالات التي ينظمها المحور العمودي وهي دلالات تتعلق بالتداعيات أو الإيحاءات [1] ومع دراسة هذه العناصر وكشف الإنسان العلاقات في ما بينها نصل إلى القانون العام الذي يحكم منطق هذه العلاقات وما يجعلها تبني في هذا النسق.نكشف آلية الحركة بين عناصر النص، نكشف الرؤية التي تحكمها ،وقد يصل الباحث إلى قانون عام مشترك بحكم مجموعة من البنيات النصية لنصوص متعددة ،مثلما توصل "بروب" في دراسة الحكايات الشعبية إلى مفاصل واحدة واشتملت عليها تلك الحكايات الشعبية جميعا وهي المفاصل التي نسبح على منوالها بعض النقاد العرب المعاصرين قوانين أخرى في تطلع إلى الرحيق الجمالي لعام النص الأدبي ، كما ذكرت "يمنى العيد " محاولة الناقد المغربي محمد بنيس في مقاربته بظاهرة الشعر المعاصر بالمغرب ، حيث توصل فيها إلى القول بأن المتن الشعري المعاصر في المغرب محكوم بقوانين ثلاثة هي :"القانون التجريب،وقانون السقوط والانتظار وقانون الغرابة"[2]

– محمد بنيس استخلص في حدثنه عن المقارنة البنيوية للنصوص،وأن البنيوية باتجاهاتها المتباينة " تعامل النص كمعامل ذري معلق على نفسه ، وموجود بذاته ، فتدخل تبقا لهذا المفهوم في مغامرة الكشف عن لعبة الدلالات. "[3] ولعل رؤية هذه الحدود التي تقن عندها البنيوية في دراسة النص واكتفائها بدراسة العلاقات القائمة على مستوى اللغة ، و هو ما جعل بنيس إلى أن يعوض الاتجاه الثاني وأعني به البنيوية التكوينية ، بوصفه اتجاها جديدا اللبنيوية والشكلانية .

[1] _ يمنى العيد ، في معرفة النص ، دراسات في النقد الأدبي ،دار الأفاق الجديدة ،بيروت ، دت ، صفحة 35 ، 36.

[2] _ يمنى العيد ، في معرفة النص ، دراسات في النقد الأدبي ، ص 35 ،36.

[3] _ محمد بنيس ، ظاهرة الشعر المعاصر بالمغرب ، مقارنة بنيوية تكوينية ، دار العودة ، بيروت ، لبنان ، ط1، ص 19 ، 79.

– نموذج (القصيدة) قراءة البنيوية لقصيدة أنشودة المطر لبدر شاكب السياب :

عيناك غابنا تبخيل ساعة السحر
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر
عيناك حين تبتسمان تورق الغيوم
وترقص الأضواء ..... كالأقمار في نهر
يرجه المجداف وهنا ساعة السحر
كأنما تنبض في غوريها النجوم

وتفرقان في ضباب من أسى شفيق
كالبحر سوء اليدين فوقه المساء
دفء الشتاء فيه وإرتعاشه الخريف
والموت ، والميلاد والظلام والضياء
فتسقين ملء روحي رعشة البكاء
كنشوة الطفل إذا خلف من الغيوم
كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم
وقطرة فقطرة تذوب في المطر
وكركر الأطفال في عرائس الكروم
ودغدغت صمت العصافير على الشجر
مطر،مطر،مطر [1]

تعد أنشودة المطر واحدة من أمثلة الشعر الحديث التي تمردت على الشكل الواحد المتكرر ، وهي ذات توجه ذاتي يعبر عن رؤية كونية تتحول على أثرها النظرة المحلية إلى نظرة عالمية ، بسبب هذا تتقبل الدراسة المزيد من المداخل والقراءات ، وهذه واحدة

[1] _ بدر شاكب السياب ،أنشودة المطر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ص 123 .

من الداخل التي تجدها تتحقق الغاية في الكشف عن الفاعلية في الدلالة حيث قام مجموعة من دارسين للعروض و ، دراسة هذه القصيدة بشكل موجز، فتتناول وهذه الدراسة السمات العروضية [1] وتلقي هذه الدراسة الضوء على الثلاثة:

1_تنوع عدد التفعيلات

1_الإلتزام بضرب واحد في القصيدة [2] أي تنوع الأضرب في القصيدة .

2_المزج بين بحرين أو تفعيلتين في القصيدة ،تتكون القصيدة من تفعيلة "مستفعلن" وتشمل أربعة مقاطع[3]

_مولد ونشأة بدر شاكب السياب:

ولد "بدر شاكب" عام 1926 في قرية جيكور بالقرب من أبي الخصيب في جنوب العراق ، كان هو الأبن الأكبر في العائلة، توفيت والدته عام 1932 ، ففي عام 1932م أرسل إلى غرب قرية "جبكور" ثم انتقل إلى مدرسته المحمدية الإبتدائية للبنين سنة 1936 ، وفي عام 1955 عقد زواجه وبعد عام رزق بطفلة ثم ومولود أخر سماه "غيلان" حيث نظم قصيدة تحت عنوان "مرمي غيلان"، وبعد فترة من زمن بدأت تتدهور صحته فأصيب بالشلل ، وبدأت تنتابه نوبات من الهلوسة ، لتوفاه المنية عام 1946 ونقل جثمانه إلى البصرة مسقط رأسه.[4]

مستويات المنهج البنيوي:

[1] _ الدكتور إياد إبراهيم ، قراءة عروضية في أنشودة المطر لسياب ،محلية كلية الأداب ، العدد 95–ب ت.

[2] _ محمد حماسة عبد اللاطين ، البناء العروض للقصيدة العربيية ، دار الشروق ،القاهرة، الطبعة 1، 1999، ص 145.

[3] _ رمثة شاهد،سلمة فردوس شاهد ، دراسة روضية لبدر شاكب السياب ، أنشودة المطر ، مجلة القسم العربي ، جامعة نيجاب ، العدد 25 ،2018.

[4] _ عبد عون الرضوان ، الشعر العرب في القرن العشرين ، ص 127 .

-المقارنة بنيوية تستهدف قراءة النص الأدبي انطلاق من مستويات متعددة يؤدي إلى الكشف عن الدلالات التي تتضمنها بنيات النص من خلال النظر إلى مختلف العلاقات التي تربط بنيات النص بدء بالوحدات الصغيرة كالفونيم إنتهاء بالنص الأدبي ككل بوصفه نبية كبرى ، وقد تجلى ذلك عدة مستويات ،عرضها صلاح فضل على النحو التالي ".

1- المستوى الصوتي: تتجلى أهمية التراكيب الصوتية في كونها تمثل إحدى المستويات الرئيسية في الخطاب الشعري ، والتي تجعل منه خطابا يثير في نفس المتلقي الرقة والعذوبة ، ويظهر الإبداع الشعري لدى الشاعر ، فضلا عن كونها أنها تعمل إلى جانب المستويات الأخرى في تنوع الدلالة ، يحسب طبيعة كل منها ، فالأصوات والوحدات الصوتية مثلا تؤدي دورا فاعلا في بناء الألفاظ الصوتية ، وهي مسؤولة عنه على نحو تظهر فيه سمات صوتية أسلوبية ، القافية ،الوزن،النغمة،الجرس الصوتي.[1]

2- المستوى الصرفي: يرتكز بالدرجة الأولى على المفاهيم اللغوية ابتداء من المفاهيم الوظائفية التي انتشرت لدى اللغويين الغربيين إلى نفس المفاهيم التي يستفسر بعد ذلك عند الالتقاء في تيار البنيوي العريض ، وتلتقي أيضا مع تلك الاتجاهات في دفع الحركة المنهجية في الأدب ونقده إلى أن تتمركز وتستقطب في دراسة النص الأدبي في حد ذاته بغض النظر عن العوامل الأخرى الخارجية المحيطة به والتي تجعله يذوب في محيطه النفسي.[2]

كما يعد علم الصرف من أجل علوم العربية وأحقها بالعناية ،لأنه يتعلق ببني الألفاظ العربية ،فهو يدرس بنية الكلمة ووزنها هي التي عليه،وما يعتر بها من زيادة وحذف وقلبا و إعلال وغير ذلك.

[1] _ أولر يشبيول ، الأسلوبية اللسانية تر: خالد محمود جمعة ، مجلة النوافد ،السعودية ، العدد لBسبتمبر ،2000، ص 136 .

[2] _ صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر ، دار النشر ميريت للطباعة والنشر،القاهرة،ط2002،1، ص88 .

كما يدرس الدلالة الخاصة بكل بنية،التي بها يتبينا منها كون اللفظ اسما أو فعلا،أو كونه نوعا من الأسماء أنفسها ،فمنها مصادر والمشتقات والجموع وغير ذلك [1]

مستوى المعجمي: الأبنية المعجمية أو التركيبية أو التخليلية دهشة للمتلقي فإنها تفعل ذلك بمخالفتها للنسق المعهود من ناحية ابتكارها لأنماط جديدة في الصياغة والتحليل وقدرتها على تحفيز التلقي الجمالي للنص والتجارب الملائم له من ناحية ثانية.

-تدرس فيه الكلمات لمعرفة خصائصها الحسية التجريدية والحيوية والمستوى الأسلوبي لها.

مستوى القول:هو تحليل تراكيب الجمل الكبرى لمعرفة خصائصها الأساسية والثانوية [2]

-مستوى النحوي (التركيبي):بعد أحد الجوانب التي تتناولها الدراسة اللسانية،وظاهرة التركيب هي تنظيم الكلام ونظمه لتشكيل سياق الخطاب [3].

ويختص بدراسة التأليف وتركيب الجمل وطرق وتكوينها الدلالية والجمالية[4].

كما يعمل هذا المستوى على معرفة التراكيب اللغوية التي يتألف منها النص لأن هذا الأخير هو عبارة عن وحدة لسانية قائمة بذاتها تتشكل من ضوابط لسانية تؤلف أجزاء الوحدة اللسانية .

المستوى الدلالي :يعرف بكونه علما خاصا بدراسة المعنى في المقام الأول،وما يحيط بهذه الدراسة أو يتداخل معها في قضايا وفروع كثيرة صارت اليوم من صلب علم الدلالة ، كما يكون محمولا من طرف المستويات اللغوية ويمثل البحث الدلالي محورا من محاور

---

[1] _ مصطفى النحاس، التحول الداخلي في الصيغة الصرفية وقيمته البنيائية أو التعبيرية،مجلة اللسان العربي ، مكتبة تنسيق التعريب،الرباط،النغرب،المجلد28، ج 1 ،1980م،ص168.

[2] _ صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر ، ص 104.

[3] _ نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ج1 ، ص 168 .

[4] _ صفية مطهري ،التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية العدد5112ذو الحجة 1429هـ،كانون الأول2008السنة الثامنة والعشرون ص269.

علم الدلالة الحديث والتقابل ،وغيرهما ،ومدى خصائصها الأسلوبية التي تضفي جمالياتها على النص الشعري .[1]

-ينشغل بتحليل المعاني المباشرة وغير المباشرة والصور المتصلة بالأنظمة الخارجية عند حدود اللغة التي ترتبط بالعلوم النفس و الاجتماع وتمارس وظيفتها على درجات في الأدب والشعر .

-مستوى الرمزي:هو إدراك منظومات الثنائيات الجدلية في الدال والمدلول والتشكيلات التي تترتب عليها كثيرا ما اعتبر المنطلق ،المناسب للمقاربة البنيوية للنصوص الشعرية ، وقد ترتب عن ذلك مراجعة جميع المبادئ النقدية المستقرة في الأعراف لنقدية والخاصة بالشعر وإعادة تكييفها وطرحها طبقا للتصورات البنيوية مما لا يتسع المجال لإفاضة فيه،ومما يرتبط بطبيعة التي الإيقاعية و التخليلية دهشة المتلقي فإنها تفعل ذلك بمخالفتها للنسق المعهود من ناحية و ابتكارها لأنماط جديدة في الصياغة والتحليل وقدرتها على تحفيز التلقي لجمالي للنص والتجاوب الملائم له من ناحية ثانية [2]

ولكل مستوى من هذه المستويات قوانينه الثابتة مثل قواعد النحو والعروض والبلاغة وشبكات التداعي ،وقوانين الدلالة ومنطق الصور والمواقف الإيديولوجية والثقافية المتطورة ، كما أن جميع هذه المستويات كل واحد على حد من جهة أو في علاقتها المتبادلة.

في التحليل البنيوي يجب مراعاة المحور الأفقي و الاستبدالي مثلا في تقسيم الشعر يقام هيكل النظم وتوزيعه أما في النثر الوحدي تبدأ من الفقرة إلى الفصل حتى تشتمل الكتاب بأكمله ورصد الروابط النحوية التي تصل ما بين هذه الوحدات،خاصة التي تعود إلى الأجزاء السابقة من النص ،أما محور الإستبدالي ، فإن الإختيار جنس المؤلف

[1] _ محمد صلاح زكي أبو حميدة ،الخطاب الشعري عند محمود درويش ،دراسة أسلوبية ،مطبقة مقداد ، عزة ، ط 1،2000، ص01.

[2] _ صلاح فضل ،مناهج النقد المعاصر ،صفحة 104دار النشر ميريت للطباعة والنشر ،القاهرة ط1،2002 ، ص104 .

لإنشاء عمل الدبي ما إنما هو نقطة الإنطلاق في دراسته ، إذا إن إختيار جنس أدبي معين يؤثر على قواعد استخدام الروز ، ويبقى تحليل المستوى اللإستبدالي ابتداء من اختيار الأول للجنس وجملة الإختيارات الفنية والأسلوبية الأخرى هو الذي يؤثر إلى إكتشاف مجمل القواعد الدلالية التوليدية ويطلعنا على كيفية عبور المؤلف من الأفكار المجردة التي تتصل بقيمة الأخلاقية والجمالية إلى التجسيمات الأدبية وضروراتها وما يقتضيه من تحولات وإنتقالات.[1]

إن هذه المستويات السبعة هي بمثابة معالم عريضة للدخول إلى عالم النص الأدبي بهدف استجلاء مكامنه الجمالية وستائره الخفية ، وقد جاء صلاح فضل في هذه المستويات من مختلف المقاربات البنيوية كما جعل النص الأدبي ذا لغتين اللغة الأولى ، هي اللغة التي تكتسب بها للنص أما للغة الثانية فهي اللغة التي تختفي خلف النص،والقارئ البنيوي هو الذي جعل هذه المستويات مفيدة أو غير مفيدة فاستخدامها يبقى رهينا بثقافة موسوعية تنحدر من علوم ومعارف مختلفة كعلم الأصوات والعروض ، وبرغم من صلاح فضل في عرضه لهذه المستويات إلا أن هذا العرض لا يخلوا من التعميم وهذه المستويات قبل أن تكون بنيوية عي علم اللغة بإمتياز وهي أيضا علم الدلالة وتجاهل مرجعية هذه مستويات وأمومتها اللغوية والدلالية متناسقة مع الوقت نفسه،وعرضه محتشما خاليا من الأمثلة و الشواهد التي تتيح للقارق مداعبة النص الأدبي مداعبة بنيوية.

_آليات التحليل:

نسمى من خلال هذه النظرية إلى تقديم أهم الآليات المنهجية للتحليل البنيوي للنصوص الشعرية وذلك من تسليط الأضواء على مختلف المجهودات الهادفة إلى

[1] _صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ،دار الشروق بيروت جزء1، ط 1419،1هـ،1998 ، ص 245.

تأسيس نظرية بنيوية متماسكة،ولتوضيح أكثر اتبعنا إلى مجموعة من النقاط الأساسية وهي كالنحو الأتي:

1-مفهوم النسق SYETEME:

يتجدد هذا المفهوم في نظرتينا ذلك إلى البنية ككل وليس في نظرياتنا للعناصر والعلاقات التي تتكون منها البينة ،ذلك أن البينة ليست مجموع هذه العناصر،وإنما هي هذه العناصر والعلاقات التي بينيها من علاقات تنظيم في حركة العنصر خارج البنية غير داخلها،وهو يكتسب قيمته داخل البينة في علاقته ببقية العناصر أو يموقعه في شبكة العلاقات التي تنتظم العناصر التي بها تنهض البنية فتنتج نسقها . [1]

وذلك يجعلنا نفهم أن النص عبارة عن نسق أي بنية شمولية ،فهناك انسجام بين عناصره بحيث لا يمكن أن نفصل عن الكل تماما مثل الإنسان ،فكل عنصر داخل النسق يعتبر فعالا، وهنا كان ينادي "دي سوسيرا" بأهمية النظر إلى اللغة على أنه نسق وذلك على اعتبار أن المجتمع هو مجموعة من الأنساق التي يتألف كل منها من عدد من النظم والظواهر المتكاملة والمساندة وظيفتها [2] أي أن اللغة في هذا الصدد عبارة عن نسق تتبثه بالمجتمع في علاقاته المترابطة المتكاملة بينهم ، فالنسق إذا هو "مجموعة من القوانين والقواعد العامة التي تحكم الإنتاج الفردي لنوع وتمكنه من الدلالة[3]

يتجلى النسق عند دي سوسير في ثلاث مستويات : اللسان LA LOMGUEواللغة LA LOMGUE والكلام LA PAPOLE وصاغ ثنائياته بتطبيق مفهوم النقيض وفيها تظهر فكرة بسق اللغة ومن بين هذه الثنائيات: الدال والمدلول،الأنية والزمانية ، التركيبة والإستبدالية .

2-مفهوم التزامن sychronic:

[1] _ يمنى العيد ، منشورات دار الأفاق الجديدة ،بيروت ،دط،1985 ص 32.

[2] _ أحمد ابو زيد ، المدخل إلى ينائية ، د ت، القاهرة ، د ط،1995 ص74.

[3] _ عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة ، من النيوية إلى التفكيك ،عالم معرفة العدد 332 ،د ط الكويت 1988 ص 93.

وهو حركة العناصر فيما بينها ففي مرحلة التكوين تعاني البنية تفككا ،ثم تستعيد البنية بعد سقوطها العناصر و مجيء فيؤه توازنها فتعمل وفق نظامها، ويظهر نسق من جديد فإن التزامن يربط بهذا الثبات الذي يشكل حالة أي أنه يرتبط بما هو متكون وليس بما هو في مرحلة التكوين [1]وفي هذه الحالة يسعى الناقد البنيوي إلى عزل البنية لكي يتمكم من رصد حركة العناصر اللغوية وطريقة تألفها في هذه البنية وكشفا نظامها ،والتعرف على القوانين التي تحكم هذا النظام ، فالمنظور الآني يهتم بدراسة العلاقات بين أسياق اللغة في فترة زمنية معينة بالذات[2]

مفهوم التعاقب:

هو زمن تخلخل البنية ، زمن فالتعاقب ما هو إلا انفتاح لبنية النص،وهو شبه بالمجتمع الذي ينتقل من طبقة إلى طبقة أخرى والهدف من الدراسة التعاقبية هو الكشف عن صيرورة اللغة وقدرتها على التجديد الاستمرار.

مفهوم الطابع اللاوعي للظواهر :

وهو مفهوم تفسير الحدث ، فهو يحكم وجوده في البنية أو نسق من العلاقات له استقلالية ، لكنه محكوم بعقلانية المستقلة عن الوعي الإنسان وعلى هذا الأساس فإن الباحث البنيوي يدرس الينية العميقة اللاواعية للظواهر وليس طبقاتها الظاهرة أو الواعية .

وهذه المفاهيم الأربعة هي الأدوات الباحثة في معالجة النص الأدبي ، وهي المنطلقات المنهجية البنيوية.

من خلال هذا نستنتج أن البنيويين لم يقوموا بوضع قواعد ثابثة يتخدونها في تحليلهم ،ورغم ذلك نجد الباحثة "يمن العيد"تبدأ عملها وتحددها فيما يلي :

[1] _ يمنى العيد ، منشورات الأفاق الجديدة ، بيروت ، ط.،1985، ص 33.

[2] _ أحمد أبو زيد ، المدخل إلى البنائية ، ص .74.

أول خطوة تقوم بها هي تحديد البنية كموضوع مستقل [1]، ودراسة هذه البنية تشترط عز لها عما هو خارجها.

أما خطوة الثانية هي تحليل البنية وذلك بكشف عناصرها في الزمن ،والصور والموسيقى والتكرار ، انسياق ، التركيب....الخ في مستوييها السطحي والعميق.

النموذج التحليل البنيوي في النقد الجزائري

يعد عبد الملك مرتاض رائد النقد الحداثي في المغرب العرب وذلك أمر لا يختلف فيه إثنان وإنما اختلاف حاصل في أي كتاب يعد الفيصل بين المرحلة التقليدية والمرحلة الحداثية.

حيث تعامل مع بداية الأمر مع الحداثة من خلال دراسات الموروثة الشعبي بتطبيقه الآليات المنهج البنيوي ، ومن هنا ارتأينا أن نركز على ثلاثة كتب وهي :

1-الألغاز الشعبية الجزائرية : هو كتاب أصدره سنة 1982 وعن سبب إقباله عن النصوص الشعبية يقول :"أعزائي بذلك فراغ في السوق العربية " ، وقد استلهم فكرة الكتابة بالمنهج البنيوي على النصوص الشعبية من خلال أعمال "فلاديمير بروب" وكتابة" مرفولوجيا الحكاية الشعبية " وكتابات " أندري ميكائيل "وهو ماأشار إليهفي مقدمة الكتاب بقوله "ومن الدراسة الجادة التي كتبت بالمنهج حول نص أدبي لعله قمة من القمم وهو تحليل حكاية عجيب وغريب .....وحبنا لو ترجمت هذه الدراسة .[2]

وقسم الكتاب إلى قسمين:

القسم الأول : في المضمون الألغاز الشعبية الجزائرية

القسم الثاني : في الشكل الفني للألغاز الشعبية.

[1] _ يمن العيد، في معرفة النص ، ص 35.

[2] _ عبد المالك مرتاض ، الألغاز الشعبية الجزائرية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1983 ص 08.

ومن هذا التقسيم يجمع النقاد وجود خلل وهو فرق صريح لمبادئ البنيوية هو الفصل بين المضمون والشكل ، وهذا ما لتقبله البنيوية إلا أن الناقد و"غليسي" بلميتس عذرا لمرتاض حيث وصف هذه بمرحلة التأسيس والتجريب.[1]

وقد حدد مرتاض في دراسته المنهج بقوله : وإنما يتجلى المنهج البنيوي أو عناصر من أصوله على الأقل في القسم الثاني الذي نصب عن دراسة نصوص الألغاز الشعبية لغة وأسلوبا .[2]

حيث نجد أن القسم الثاني هو الذي تظهر فيه ملامح التعامل مع المنهج البنيوي ففي الفصل الأول من القسم الثاني ركز في دراسة لغة الألغاز الشعبية على المستوى الصوتي قصد الوصول إلى جمالية اللغة على أساس عملي حيث يقول "حاولنا أن نسلك منهجا حديثا يقوم على دراسة العناصر الصوتية دون دراسة الجملة التي هي من اختصاص الأسلوبية [3] أي أن مرتاض إقتصر في دارسته لهذه الألغاز بالمنهج الشعبي على البنية السطحية.

حيث في الفصل الأول استخدم لغزين هما : بقرتي سني سني تغد البحر وتجيني.[4] ، تبدأ"بالسين"ما هي سلسلة ما هي سكين ما هي مشروع للبلاغة فكها وإلا نوض من حذانا"[5] وحاول دراستها وفق إيقاعها الصوتي.

بينما في الفصل الثاني من الدراسة تطرق إلى مجموعة من الألغاز ليكتشف مميزاتها اللغوية التي تختلف عن "مجموعة الأخرى وهي : رأسها في السماء ، ورجلها في الماء .

---

[1] _ يوسف وغليسي ، الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض منشورات ،إبداع الجزائر ،2002 ، ص 49

[2] _ عبد المالك مرتاض ، الألغاز الشعبية الجزائرية ، ص 08.

[3] _ عبد المالك مرتاض ، الألغاز الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983، ص 08.

[4] _ م ، س ، ص 111.

[5] _ عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية ، ص114.

تبدأ بالنون ، والنون في السماء تنوح .

-هي حنينة ، والي في قلبها مجروح .[1]

وحاول عبد المالك مرتاض دراسة الألغاز الشعبية على مستوى البنية الإيقاعية والصوتية.

2-الأمثال الشعبية: هو كتاب صدر سنة 1982ب :المطبوعات الجامعية الجزائرية، يعد ثان كتاب تعامل معه الناقد مع المنهج البنيوي وعن منهجه في دراسته يقول :"قد اتبعنا منهجا حديثا قائا على الألسنية البنيوية.[2]، كما وضع لنا سبب إختياره لهذا المنهج يقول : والحقيقة أن المنهج الذي اتبعناه في كتابنا هذا سمح لنا بإستخدام عناصر ثقافية وعلمية من نصوص هذع الأمثال.[3] ولذلك جاء كتابه على شكل منهجيا ومضمنا العناصر .القسم الأول:تطرق إلى الفصل الأول " أصول الإقتصاد الزراعي في الأمثال الشعبية الجزائرية .[4] أما القسم الثاني قسمه إلى فصلين الأول ب"الحيز في الأمثال الشعبية الجزائرية "،أما فصل الثاني ب: الزمان في الأمثال الشعبية الجزائرية .[5] أما قسم قسم الثالث عنوانه: اللغة المستخدمة في الأمثال الشعبية وصنفه إلى فصلين هما : الفصل الأول:"دراسته في اللغة"أما الفصل الثاني "دراسته في أسلوب الأمثال الشعبية "[6] ،أما القسم الأخير "ملحقات وفهارس تقنية" وعبارة عن الكتب التي استقى منها معلومات وأفكار ، والأمثال التي طبق عليها دراسته.

3_القصة الجزائرية المعاصرة

[1] م ، س ، ص 117 ، 120.

[2] _ عبد المالك مرتاض ، أمثال الشعبية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دون ط،1982، ص08.

[3] _ م ، س، ص 08.

[4] _ عبد المالك مرتاض ، أمثال الشعبية في الجزائر ، ص 11 ، 27.

[5] _ م ، س ، ص 77.

[6] _ م ، س ، ص 115.

نشر هذا الكتاب سنة 1990م ، يعتبر أحد كتابات عبد المالك مرتاض في تنبيه للمنهج البنيوي ، حيث قسمه إلى ثلاثة أقسام وهي :

القسم الأول :"في مضمون القصة الجزائرية المعاصرة " مقسما إلى فصلين هما :

الفصل الأول : المضمون الإجتماعي في القصة الجزائرية المعاصرة .[1]

والفصل الثاني : المضمون الوطني في القصة الجزائرية المعاصرة.

القسم الثاني : الشخصية وحيزها " مقسما إلى فصلين هما :

الفصل الأول : الشخصية في القصة الجزائرية المعاصرة

الفصل الثاني خصائص الحيز في القصة الجزائرية المعاصرة [2]

أما القسم الثالث : كان بعنوان :"في المعجم الفني "قسمه إلى ثلاث فصول ، وهي المعجم "الفني لدى السائح"والفصل الثاني "المعجم الفني لدى ابن هدوقة "والفصل الثالث "قضايا فنية مشتركة في القصة الجزائرية المعاصرة .

أما المنهج البنيوي فيظهر تجليه في القسم الثالث "خصائص اللغة الفنية في القصة الجزائرية وعن هذا المنهج يقول : المعجم الفني هو من خالص الدراسات الحديثة التي تكشف عن طبيعة اللغة الفنية التي يصطنعها الأديب ، والأفكار التي تسرد لديه عبر هيكل هذه اللغة أو تطغوا على سطح ينيتها عن شعور وإختيار أو تطفوا على سطح قيمتها [3]

تعتبر هذه الكتب دراسة عن الموروث الفني الثقافي الجزائري ، وفقا المنهج البنيوي ومن ثم راح يطبق هذا المنهج الجديد في النقد الجزائري على الخطاب الشعري لقصيدة "أشجان يمانية".

[1] _ عبد المالك مرتاض ، قصة البشعبية الجزائرية المعاصرة ، الشركة الوطنية للكتاب بالجزائر ،1990، ص15.

[2] _ عبد المالك مرتاض ، قصة الجزائرية المعاصرة ،صفحة 67 ، 99.

[3] _ م ، س ، ص 14.

أعلام من النقاد الجزائريين.

1-عبد المالك مرتاض: ولد في 10 يناير 1935 ببلدية مسيردة ولاية تلمسان وفيها نشأ وترعرع وحفظ القرأن الكريم.

التحق بمعهد الإمام عبد الحميد من باديس في سنة 1935 التحق بمدينة فاس قصد متابعة دراسة الجامعية ، تخرج سنة 1963 بشهادة لسانس في الأدب في 7مارس 1970 أحرز شهادة الدكتوراه دولة في الأدب من جامعة السربون بباريس سنة 1983 بعنوان ، فنون النثر الأدبي بالجزائر عين أستاذ كرسي نهض بتدريس جملة من المقايس في معهد اللغة العربية بجامعة وهران منها ، الأداب الجاهلي ، الأدب العباسي والأدب المقارن والسيميائيات ، تقلد العديد من المناصب منها : نائب عميد جامعة وهران 1980، مدير الثقافة والإعلام بولاية وهران 1983رئيس المجلس الأعلى اللغة العربية 1998.

أثاره: بنية الخطاب الشعري ، دار الحداثة بيروت سنة 1986 .

- الألغاز الشعبية الجزائرية ، صدر عن ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1982.

_الأمثال الشعبية الجزائرية ، صدر عن ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1982.

-الشعر معلقات ، اتحاد الكتاب العربي دمشق 2000[1]

الأعمال الإبداعية : 1-دماء ودموع ، رواية كتبها بالمغرب 1936

2-نارونور كتبها سنة 1936 نشرتها دار الهلال بالقاهرة .

3-مرايا متشظية رواية ، صدرت عن دار الهومة بالجزائر سنة 2000.

2-أحمد يوسف : ولد يوسف سنة 1960 بعين البرد بولاية سيدي بلعباس حيث تلقى تعليمه الإبتدائي والمتوسط والثانوي ، عين أستاذ التعليم المتوسط ثم أستاذ التعليم

[1] _ عبد المالك مرتاض ، أمثال الشعبية في الجزائر ، ص14

الثانوي تحصل على شهادة ليسانس قسم اللغة العربية ، وأدابها بوهران ثم شهادة الماجستير في نفس القسم كما تحصل على الدكتوراه دولة بقسم اللغة وأدابها سنة 1999.[1]

-نجد من أبرز الدراسات التي قدمها هذا الناقد ، والتي كان لها صدى ذو بعد نقدي تأثير اني الخطاب النقدي الجزائري حيث صوت اهتمامه نحو النقد الحداثي من سيميولوجيا ، وبنيوية، وتأويلية نجد من بينها:

- السلالة الشعرية في الجزائر(علامات الخفوت وسيمياء التيم)2004
- السيميائيات والتواصل مجلة علامات 2005.

وهناك مؤلفات اشترك فيها الناقد مع غيره وهي :لغة الحياة 2010،وكتاب العربية بين اللغات العالمية 2001،ومقال سلطة اللغة ومركزية الخطاب الأحادي 2002.

-3-عبد الحميد بورايو:

ناقد وباحث ،مختص في الأدب الشعبي ،من مواليد 1950،بمدينة سليانة بتونس من أصل جزائري تخرج من جامعة الجزائر بمعهد اللغة والأدب العربي سنة 1973،درس طور الماجستير بجامعة مصر ، وقدم رسالة تحت عنوان "القصص الشعبي بمنطقة بسكرة سنة 1978 ، تحصل على شهادة الدكتوراه في قسم اللغة العربية بجامعة الجزائر 1996 حيث عنونها ب المسار السردي وتنظيم المحتوى"دراسة سيميائية نماذج ألف ليلة وليلة يعمل حاليا أستاذ بجامعة الجزائر ومدير لمخبر الثقافة الشعبية الجزائرية من

[1]_ السيرة العلمية المختصرة لأحمد يوسف .httpsM//www.squ.com

أبرز الكتب التي ألفها نجد:

- القصص الشعبي في منطقة بسكرة المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986.

- الأدب الشعبي الجزائري (دراسة الأشكال الأداء في الفنون الشعرية الشعبية في الجزائر دار القصبة 2007.)

- نشر عدة أبحاث ودراسات أدبية ونقدية في مجلات العربية وشارك في العديد من الملتقيات من بينهما:الملتقى الثالث السيمياء ، والنص الأدبي جامعة بسكرة 2004

- الملتقى الدولي الثاني للنص ، والمنهج جامعة البويرة 2008

- الطبعة الخامسة لملتقى الرواية (رشيد ميموني) بومرداس 2009.[1]

[1] **_ عبد الحميد بورايو ، منطق السرد (دراسات في القصة الجزائرية الحديثة)،الفلاف الخارجي الأخير .**

_خلاصة:

في الأخير تحصلنا على مجموعة من النتائج وهي كالأتي:

- أن المنهج البنيوي منهج حداثي ظهر في قرن العشريني في أوروبا .

- أن تطبيق المنهج البنيوي في تحليل النصوص الأدبية يكشف عن قيمة هذا المنهج .

- البنيوية تعتمد على ثلاثة وعائم أساسية وهي الكلية التحول ، التنظيم الذاتي .

- أسس التي ارتكزت عليها هي رفض المؤلف ،الإعتماد على اللغة

- بروز في الساحة النقدية الجزائرية نقاد كان لهم الفضل في أليات المنهج نذكر من بينهم عبد المالك مرتاض ،أحمد يوسف ،عبد الحميد بورايو.....

- كانت بدايات عبد المالك مرتاض مع البنيوية من خلال كتبه الأتية الألغاز الشعبية الجزائرية ،الأمثال الشعبية الجزائرية ،القصة الجزائرية القصيرة

- أهم أليات التحليل البنيوي .

- ظهور عدة مستويات التحليل البنيوي .

الفصل الثالث

انموذج التحليل البنيوي لعبد الملك مرتاض (أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد) .

_1_ تمهيد:انموذج تحليل البنيوي لعبد الملك مرتاض (أ_ي) دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة "أين ليلاي" لمحمد العيد :

يُعدُ كتاب أ ي دراسة سيمائية تفكيكية لقصيدة آين ليلاي من أهم الكتب التي تطرَق إليها الدكتور عبد الملك مرتاض و اتخذها البعض من النقاد مصدراً آساسي في عددٍ من الكتب والمذكرات و المجلات بالرغم من أنهُ أهم النقاد العرب الذين أولو اهتماماً كبيراً بالمنهج السيميائي فاحتوت معظم مؤلفاته النقدية بطرح الإشكاليات المنهجية .

أما في كتابهِ هذا استهل بوضع فاتحة مُبرزاً عن أسباب اختياره لهذا العنوان ،[1] بإحتسابه البداية الأولى لأنه ساهم بشكل كبير في مشروع نقدي عظيم اتجه إبان اللسانيات و السيميائيات في العلوم الإنسانية ونقطة تحول مهمة في التأسيس الفعلي للاتجاه السيميائي و التفكيكي ، والملاحظ لهذه الدراسة و منهجيتها التذبذب الذي لف عُدت المنهجية رغم تنبيه مُلامح لسيميائية كعنوان الكتاب ، ورغم هذا فمنهجيتهُ لا تختلف عما اعتمدهُ في كتابهُ " بنية الخطاب الشعري " وتقديمه لبعض من الاجراءات و التعويل على اقتناءه من التفكيكية ويحددُ منهجهُ بقوله اضطررنا إلى تناول هذا النص وهو "أين ليلاي " تناولا مستوايتيا قصد البحث في الأصول المنهج المتبع مقاربا ذالك بالبنيوية ، وجُل الأفكار تضمنتها موضحا السيميائية كمنهج نظري و اجرائي .

وفي هذا يقول الباحث مولاي علي بوخاتم " ولنا في تتبع هذا التطور العام للمنهجالمعتمد ، تفصيلات تدلُ على عمق ثقافة الباحث ولغة إلمامه بعناصر الدرس السيميائي ، كما تدل على حضور ملامح النظريات الغربية حضوراً مستمراً في ذهنه".[2]

---

[1]_ينظر: عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة " آين ليلاي" محمد العيد ، ديوان مطبوعات الجامعية ، الجزائر بن عكنون ، د.ط، 1992 ، ص 09.

[2]_ طارق ثابت ،عبد الملك مرتاض وجهوده في التنظير لتحليل الخطاب الأدبي ،اشتغال لاالملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب ، جامعة قاصدي ، مرباح ورقلة ، ص 206.

_2_ اطلالة على الكتاب:

_الجانب الشكلي:

_ العنوان : أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة " أين ليلاي" ل محمدالعيد .

_ المؤلف : الدكتور عبد الملك مرتاض

_ دار النشر: ديوان المطبوعات الجامعية

_ بلد النشر : الجزائر – بن عكنون

_ سنة النشر : 1992

_ عددالصفحات : 173 [1]

اضافة إلى المعلومات السابقة صُمم غلاف الكتاب بطريقة بسيطة ليست مكلفة ولا فيها نوع من الغموض لا من حيث الألوان ولا محيث كثرة العنواين ، بل اكتفى بوضع اللون الأصفر ذهبي مائل إلى البرتقالي ، مع وجود زخرفة بسيطة تُسرُ الناظرُ إليها وتجعله مشوقاً لقراءة هذا الكتاب ، فدلالتهُ " أنه يمثل صفة القدرة ، ونقطة التوازن ورمز للأمل الإنساني و الإخلاص "[2] ، أما أرضية الغلاف كانت باللون البنفسجي مائلة إلى لون ضباب باعتباره رمز للوضوح و العمل العاقل و التوازن بين الأرض و السماء [3] **أي أراد أن يوضح لنا التوازن الموجود بين الغلاف ومضمون الكتاب .**

_أما عنوان الكتاب كُتب على جزئين جزء بخط عريض واضح وجزء بخط صغير باالللون الآسود الغامق في وسط الغلاف ، وفي أعلى الكتاب وضع إسمهُ بمعنى وضع المعلومات الخاصة به فقط وفي أسفل وضع إشارة ترمز إلى دار النشر .

---

[1] _ينظر: عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد .

[2] _كلود عبيد ،ألوان دورها تصنيفها مصادرها رمزيتها دلالتها ، مراجعة ونقدية محمد حمود المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر وتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2013_1934 ص 107.

[3] _ كلود عبيد ، الألوان دورها تصنيفها مصادرها رمزيتها دلالتها ، ص 119.

_الكتاب بدون خاتمة

_فهرس الموضوعات وُجدَ في آحر صفحة من الكتاب

_التهميش كان أخر كل صفحة وفي أخر الكتاب ذكرها بقائمة المصادر و المراجع [1].

_ الجانب الداخلي :

_شرح العنوان :

عنوان الكتاب مركب من حرفين هما الألف و الياء باضافة عنوان فرعي ليُبرز أهم جاء به داخل الكتاب و ايضاح مضمُونهِ ولكن يبقى السؤال مطروح لماذا وضع هذين حرفين بالخصوص؟ ولما لم يضع أي من الحروف الباقية الآخرى ، فذكر في كتابه عدة أسباب تجيبُ على هذا السؤال التي جعلت منه يختار العنوان على حرفين اثنين ، و هما كالتاي :

1_ أن حرف الألف هو مايشكل الأبجدية العربية ، وجل الآبجديات العالمية

2_وحرف الياء هو ما يْختمُ به في الحروف الآبجدية العربية ، على أساس أن الكتاب ثقافي وينتمي آساساً إلى الثقافة العربية و الإنسانية

3_ يعدُ هذا العمل تجربة نقدية جديدة ، ومحاولة لتأسيس نزعة على أقل ، لذا من الواجب اطلاق عنوانا ينتمي إلى جنس اللغة الجديدة

4_ ان عنوان النص الأدبي نفسه يبتدئ بألف ثم ياء

5_ بعد تفكيك هذا النص الأدبي لوحظ أنه ينزع إلى اصطناع الآصوات المفتوحة ، و النداء

6_ ملاحظة أثناء دراسة هذا النص أنه يدعو إلى اصطناع النداء والهمز هي إحدى أدوات النداء في النحو العربي [2].

---

[1] _ينظر:عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد.

[2] _ينظر: عبد الملك مرتاض، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 04.

إذن هذه أهم أسباب التي تطرق أليها حتى يتقبل هذا العنوان و يقول الباحث "يوسف وغليسي" بهذا الخصوص " أن هذه التبريرات قد لاتُقرُ مشروعية هذا العنوان الجديد لأنها لا تحيل صراحة على المرجع آساسي الذي استمد منه، وهو ليس غير كتاب{ S/Z } لرولان بارت{ R .BARTHES }الذي حمل عنوانه على حرفين حرف {S} الذي هو أول حرف من عنوان نص الذي يعالجه الكتاب ، وحرف {Z} الذي هو آخر حرف من الآبجدية الفرنسية ، ومن العبث أن يترجم بعض المعاصرين هذا العنوان إلى العربية بعنوان {س_ ز} لاستحالة المطابقة بين النطامين الأبجدين : العربي والفرنسي "[1]

بمعنى أن "يوسف وغليسي" أرجع إلى أن سبب اختياره هو تأثره بالمؤلف رولان بارت

2_محتوى الكتاب :

لم يعتمد في كتابه على مقدمة بل وضع تمهيد تحت عنوان " إلى النص الأدبي أي منهج " أشار فيه عن أهم عناصر التي تصُورنا للنص الآدبي وهي احدى عشر عنصراً ، و أخذه بالمناهج التقليدية لأنها تتناول النص من حيث مضمونها و اللغة من حيث شكلها فهي في أرق أطوارها محاولة ربط صاحب النص ببيئته وزمانه وعرقه .

وقسم كتابهُ إلى ستة فصول

_الفصل الأول : عنوانه بنية القصيدة لدى محمد العيد من صفحة 31 إلى 52

[1] _يوسف وغليسي ، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض ، اصدارات رابطة ابداع الثقافية ، جامعة د . يحي فارس بالمدية ، د،ط ، سنة 2002، ص 69.

تحدث فيه عن كيفية تشريح قصيدة أين ليلاي لمحمد العيد لمعرفة أهم مفاتن ومكامن ، وقيم ، ورموز، ودلالات ، ليبين لنا أهم أسرارها لأنها تُعد من قصائد المتميزة.

فظل محمد العيد ثابتا في مساره الشعري , ويوازي بين القصائد التي أنشأها التي تقوم على جملة من الأصول و الخصائص المألوفة في تقاليد الشعر العربي فلخصها كالأتي :

1_ظل يقرضُ القصيدة على أصوله العمودية المعروفة في الشعر العربي التقليدي

2_ميله إلى قصائد متوسطة الحجم

3_عالج الكثير من الموضوعات التأملية , مما دفعه إلى بدأ في الموضوعات الوطنية و الإجتماعية و السياسية

4_اصراره على تناول الموضوعات الملتزمة من أول قصيدة إلى نهاية دربه شعري

5_تستقر معظم أبيات قصائده في معدل 39,4

6_طغت على شعره خمس إيقاعات مختلفة

ولخص مرتاض في آخره فصله أن محمد العيد وفق في تناول موضوعاته معاصرة له , وإلى تخليص الشعر من المدح و الهجاء و العزل المبتذل , فإنه في رأينا , لم يوفق إلى تطوير القصيدة العربية من حيث شكيها , بل إنه هو نفسه ظل ثابتا في مساره الشعري بحيث لم يتغير على الرغم من أنه دام أكثر من نصف قرن .[1]

_الفصل الثاني : عنوانه طبيعة البنية في النص " أين ليلاي" من صفحة 55 إلى 76 أشار أولا على إطلالة سيميائية للنص ، فوجد انتماء هذه القصيدة إلى بنية الشعرية التقليدية مع ابراز خصوصيات النص شكلا ومضمونا ، ولكي يكون النص منصف أكثر يجب ملاحظة أنه مفتوح النهاية ولكنه مغلق القصة بمعنى لوكان مفتوحا معاً لرقي ،

[1]_ينظر: عبد الملك مرتاض ,أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد , ص 9 , 33 , 52 ,

إلى مستوى آخر تفعيلة في الحداثة ، و تحكمه بنيتان هما البنية التطلعية والبنية القهرية .

_أهم ما جاء في هذا الفصل أن محمد العيد استخدم عدة رموز ، ذكرها مرتاض بتفصيل فلكل رمز دلالة ورمز إلى نفسه و إلى ليلى التي هي محور القصيدة كلها .

_ثم أشار إلى بنية اللغة و إلى اللغة خصوصا من أنها شفرة ميتة مطروحة في المعاجم وشبهها بالأرض التي لا تقوم بأي وظيفة حتى يأتي إليها المزارع فيقلبها , بمعنى أن اللغة حتى يأتيها الباحث القدير مثَقَلْ بالمعرفة المعمقة فينفض عنها ما ران عليها من غبار الزمن ، وهذا مايسمى بالبراعة ، اذن فالعبقرية هنا تقوم على التحكم المتميز في النسيج والقدرة على انتقاء الملفوظ وهذا الأمر يخص المحترفين للكتابة الأدبية ، فاصطنع الناص هنا مفردات بسيطة وأحسن بنائها وأتقن تركيبها وتوظيفها و أشار إلى النص المرادُ تفكيكه من حيث كثرة الاستفهامات الموجودة والموزعة ومن جودة استعمال الآفعال و الآسماء في الوحدات القصيدة ويبدو أنه قائم على التطلع إلى اقامة التوازن بينهما

_ بنيتهُ بعد التشريح يغلب عليها نوع من اليأس بما أن النص يُمثل مرحلة الانتفاض الحذر.

_ يطغو على النص نظامين تركيبين وهما النظام الفعلي :

بمعنى النص اصطنع نوع من النظام للنسج وشكل خمس عناصر تمثل خمس تشكيلات من النظم التركيبية فهناك : _ قضت : تشكل في تركيبها مع قضى [1]

[1] _ينظر، م ، س ، ص52 ، 53

_ أصلت : تتلائم في ايقاعها تركيبي مع آذاقت

_ تعرضت : تتزاوج بانسجام مع تعشقت

_ روعتني : تتقابل مع لاوعي

_ تعلقت ، تعللت ، تبينت ، تمثل تشكيلة من النظام التركيبي للغة الفنية

بمعنى هنا أن كل تشكيلة تتخذها نظاما تركيبيا يقرب آجزائها ولا يجعلها تنأى في تركيبتها العامة

_ والنظام الثاني هو النظام الآسمى في هذا النص ، وتقوم خمس تشكيلات من النظم التركيبي على مادة الإسم وهي : _ مهجات فديتها

_ قلوبا علقتها

_ عيونا بكينها

_ الأراضي نفينها

_ أنهجا حوينها

وتُعد هذه التشكيلات أغنى نظاما و آثرى افرازا للإيقاع

_ثم أشار إلى المعجم الفني لهذا النص قال أنه إذا لم يكن لأي نص آدبي معجمه الفني خاص به المميز له، فلا ينبغي أن يرقى إلى مستوى النصية ويقوم على محورين أساسين أولهما :الحب والعشق والصبابة ومافي الحكم هذه المعاني : ليلاي _المحبين_القلب_ عشق_الزين_التعاق_بالطيوف_ماليلى؟

لم تصل مهجات فدينها_قلوباً علقنا_ليلاي

ثانيهما : البين والعذاب ومافي حكمهما :

الحيلولة_البين_الدين_اصلت القلب نارها_الحين_الترويع بالين_الدّعاء على البين_بكاء [1]

[1]_عبد الملك مرتاض , أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي , ص 55 , 59 .

العيون_تذراف الدموع_الإحتكام إلى الصدى العابث

الفصل الثالث: عنوانه في مخاض النص وتأوينيته من صفحة 77إلى 92

_ دعى أولاً إلى جو النص وانتمائه إلى الآداب التقليدي ولغته ليست خالصة آدبية أي ليست ذاتية غائية أي أنها لم تَرقَ إلى مستوى اللغة الخالصة ، واصطنع محمد العيد عدة علامات في نصهِ ،فيراها مرتاض أنها تندرج في صميم تشكيل الحدائي للنسج الشعري ، إذن فهدا النص ليس في حقيقته إلا أمراً تقليدياً محض التقليدية .

_وبعد التفكيك النص بيتاً بيتاً لوحظ أن جوهُ وُلِدَ فيه وجود الناص التي وردت في البيت الأول متساؤلاً تساؤل العارف عن ليلاه الضائعة حتى يُقرَ بالقوة متسلطة التي حالت بينهُ وبينَ ليلاهْ ، فالناص هنا كأنه يعرف مكانها والذي حملهُ على التساؤل عنها فَزَعَهُ من هذه القوة الغاشمة ، فكل سؤال يحمل في طياتهِ جواباً لأنها بسيطة في طرحها ، بمعنى أن النص نفسه يحمل في طياته جوابهْ فكأنه سؤال جواب معاً فليلى موجودة ، وسؤال عنها من باب التجسيد بالتصوير المجهري فقط ، والجو الشعري الذي مثلهُ في مشعر الناص من قبل أن يفرغه نصاً شعرياً كامل الإيقاع والأدوات الفنية ،وهو الجوُ افترضه افتراضاً لم يسبق إليه أي سلوك سَيُجَرُ علينا كثيراً من النّعي و الطعْنِ ، ولكن مادامت الغاية هي البحث عن المنهج يكسّرُ الرتابة التي يُلزِمُ الناسَ بها النصوص الأدبية حين يَعْرضُونَ.

_ثانيا دعى إلى تأويل الرمز في النص تحدث فيه عن الهيرومينوطيقا أو التأويلية في اللغة العربية وتتمثل غايتها في تجاوز العلاقة النقدية البسيطة وتأويل النصوص إلى تشكيل نظرية عامة للالهام ، وتعود فكرتها إلى فجر الفكر الانساني ، والذي ظاهر على التصور نشاطه للأوضاع الآصلية من أجل العودة إلى آسطورة . .[1]

[1]_عبد الملك مرتاض، أ ي دراسة سيميائية تفكيكة لقصيدة أين ليلاي محمد العيد ، ص 59 ، 76.

_فتأويلية قصيدة هنا مشروعة من حيث أن الناص اصطنع الرمز ولم يصرح ، حتى لو صرح ، فإن ذالك مكان ليحضرنا من تقديم تأويل لنصه وتصور حوله ، ويتبين في هذا أن حبه لليلى ليس على حقيقة و إنما حبهُ كل ينساق وراء الحرية والتغني بجمالها، فقد رمزت ليلى إلى عدة دلالات استعملت في هذا النص بما أنه يلقي سؤال ثم يشرح حالا ثم ينتهي إلى اليأس ويكون مصدره الشاعر الحالم الفنان [1]

_يقوم النص على أربعة دعائم من الناحية التأويلية وهي :

1_من الناحية الأسطورية وجد أن الناص يحاول توظيف الآسطورة مجسدة في شخصية ليلى بكل ما تحمله من أبعاد

2_اما الناحية الروحية ألفيا النص بحكم شعريته ، والشخصية الشعرية في النص شديدة الوفاء.

3_والناحية السياسية يتناول النص موضوعا من نوع قضية تتخذ شكل المثل الآعلى لجماعة أو شعب أو أمة

4_ الناحية التاريخية فالنص يربط الموضوع بالواقع التاريخي للشعب الجزائري

الفصل الرابع: بعنوان الحيز الشعري في نص أين ليلاي من 99 إلى 116

تحدث فيه عن المصطلح الحيز وعرفه {proxèmique} و التميز بينه وبين المجال و المكان والفضاء ، وله عدة أنواع مختلفة من أجل التعرف على تفاصيله و آجزائه فهناك :

_الحيز التائه: .[2]

[1] _عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 77، 92 .

[2] _ م ، ن ، ص 92 ، 79.

يتمثل هذا الضرب في أن الشخصية الشعرية تلقى سؤالا حائراً تلقي من يتلقاهُ من المتلقين ، فتعيدهُ إلى نفسها ، فيسمى الحوار مغلق لا يجاوز الناص ونفسه ، فكأن الشخصية الشعرية هنا هي المستقبلة والمروجة للرسالة مطروحة وصفة الطاغية عليها هي الحيرة و اليأس ، ويتسم هذا الحيز أيضاً عالمهُ بالآسطورية لأن عالم ليلى وعالم أسطوري قبل كل شيء

_الحيز الحرام :

إن بنية هذا الحيز تمتد من اتجاه وتنتهي من اتجاه آخر و إذا كانت البداية امتداد معروفة عندنا ، كما ذكر من قبل بناء على معرفتنا للشخصية الشعرية فإن نهاية هذا امتداد مجهولة .

فيعني هذا الحيز أنه محرم الوقوع ، أي محرم العثور عليه ، فالشخصية الشعرية تظل تلهثُ وراءهُ دون أن يقع لها فتستسلم لتذرف الدموع.

_الحيز المتحرك:

وهذا حيز تصاحبهُ حركة تنقل حيران معا إنما رغبة في التخلص من الحيز الثابت والإستعاضة عنه بحيز آخر تظفر فيه الشخصية الشعرية بعض سعادتها .

_الحيز القاصر عن الإحتواء:

وهنا التحييز يقوم على اخراج الموضوع من موضعه ، أي نَفْيْ الكائن المبحوث عنه من عالم الوجود أنها ملحمة المكان المفقود عبر الحيز الموجود ، والفكرة هنا تنهض على رفض المكان لآبسط وظيفة الحيزية ، وهي الايواء والإحتواء.

_الحيز الحالم : [1]

وهذا حيز ألقى بالشخصية الشعرية لأنها عجزت في العثور عن ليلى وتمسك بالحيز

[1] _ ينظر: عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 110 ، 105.

الوهمي ما دامت كل حيزات حقيقة غير قادرة على احتواءها .

هذا جُلْ ماجاء به في هذا الفصل .

الفصل الخامس: بعنوان الزمن الشعري في نصه "أين ليلاي " من119 إلى 139

تطرق في هذا الفصل إلى الآزمنة ومن الآزمنة المختارة عندهُ هي الزمن الآدبي مستنبط من حدوث العلاقة بين الحيز والمكان ، أو علاقة الدلالة بالاستعمال أو علاقة المدلول بالوعي الزمني ، وعد الناقد خمس نماذج زمنية أحصاها فيمايلي :

_الزمن التقليدي : وهو الزمن الطاغي في هذا النص إذ آثر الناصُ اصطناع الزمن الماضي مجسداًفي الفعل الماضي الدال على الحدث زمني في عهد مضى. _ بلغت الأفعال الماضية الواردة في النص حوالي تسعة عشر فعلا، وتحكمهُ أزمنة ثلاث تقليدية هي ماضي وحاضر ومستقبل.

_الماضي هو طاغي على النص وذالك تجسداً للبنية التي يتميز بها النص.

_الحاضر ذكر مرتين فقط و هذا يدل على أن النص كان منصباً على الماضي يستلهمهُ ويستوحيه _أما زمن المستقبل ذُكر مرة واحدة مما يحيلنا أن الشخصية الشعرية كان اليأس مستقر في ذهنها فاعتقدت أن المستقبل غامض.

ويقول مرتاض أن الحاح على الزمن الماضي إنما كان تقنية من تقنيات الخطاب الذي قدم هنا في شكل حكاية أو قصة والناص لايتعامل مع الزمن ، أو لا يكاد يأتي ذالك ، الا تقليدياً بحيث يسمى الأشياء بأسمائها الصريحة ، ويدلّ عليها بدلائلها المبنية، فهو إذا أراد الماضي عبر عنه بالفعل الماضي، في أبسط معانيه الزمنية ، وهو إذا أراد الحاضر عما إلى فعل الأمر فاصطنعه. [1]

[1] _ينظر: عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 110 ، 105.

_الزمن الحرام : عبرَ هذا المعنى نفسه لدى حديث عن الحيز الحرام ، فهو ليس معروف المحرك الذي حركهُ و إنما اصطنع في سياق البناء للمجهول مما يترك الباب مفتوحا للإحتمال والتأويل .

_ويمكن أن يعدُ هذا الزمن تقليديا أيضاً لأنه يكمن في ليلى و أشباه ليلى من المسميات

_الزمن اليأس : وهذا الزمن يتجلى قاتماً شديد السواد في أمر الشخصية الشعرية فيغلب عليها نوع من زمن البكاء كما لوحظ أنه تقليدي مفهوم وهو فهو لينصرف ظاهرهُ إلى الحاضر فقط .[1]

ولكن لاشيء يمنع من اعتباره زمنا عاماً ينصرف إلى جميع العصور التي تشاء ظروفها أن تمنع ليلى من الظهور

_الزمن المربع: وهذا الزمن إنه لزمنٌ الذي تُزايَلُ فيه ليلى ، فتظل الشخصية الشعرية تعاني من التهام ما تعاني ، تتجَرَعُ من الأتراح ما تتجرَعُ ، إنها لأقسى لحظات العشرة وإنها لأمرُ ساعات الحياة فهنا يرجع على ليلى وعلى مفارقتها للحبيب العاشق.

_الزمن الحالم: لوحظ في هذا النص وجود مظهرين اثنين من الزمن الحالم فالأول , افتراضي في النص ويتمثل فيما وراء قتامة اليأس نفسه.

والثاني هو الأهم وهو حقيقي في النص تمثل في الوحدة الرابعة والوحدة السادسة.

_الفصل السادس: بعنوان التركيب إيقاعي في النص "أين ليلاي" من 143 إلى 170 يقول مرتاض أن الإيقاع في تصورنا أعم من الروي والقافية والسجعية بل و أعم من العروض نفسها فهو متسلط على النص الآدبي في كل مظاهره الصوتية و الإيقاعية و الخارجية و الداخلية ولعل وظيفة الدارس تكمن في اسخلاص النتائج من ذلك إستعمال الموقع. .[2]

[1] _عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 119 ، 127.

[2] _م ، س ، ص 119 ، 127.

ويتمثل الإيقاع بصفة عامة على عدة مظاهر أهمها :

_الإيقاع التركيبي: وهو يتسلط على سطح الخطاب الشعري

_الإيقاع الداخلي : وهو يتسلط على الصياغة الداخلية لسطح النص الشعري خصوصاً و الآدبي عموماً

_الإيقاع الخارجي : فهو ينصرف إلى القافية

وزيادة على هذه المظاهر أو أضرب فبعد تحليل مرتاض لنص محمد العيد آظاف عنصراً آخراً ليصاحب هذه المظاهر ألا وهي حول خاصية هذا الإيقاع فسنتطرق اليهم بالتفصيل في باقي الفصل

_مصادر ومراجع الكتاب :

_1_القرآن الكريم

_2_الكتب الآصمعي /لابوسعد عبد مالك ،الأصمعيات ، تحقيق محمد شاكر ، دار المعارف القاهرة ، 1964

_ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1963

_ابن باديس/عبد الحميد ، مجلة الشهاب ، سبتمبر 1938 _ قسنطينة

ابن رشيق/بأبو علي الحسن ، العمدة في محاسن الشعر وآدبه ونقده ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة 1963 (ط، 3)

ابن منظور / محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار لسان العرب، بيروت (ب، ت)

الثعالبي_ عبد ملك بن محمد أبو منصور ، فقه اللغة القاهرة ، 1938

_الجاحظ / عمرو بن بحر أبو عثمان ، البيان والتبين ، شرح حسن السندوبي ، القاهرة ، 1947 .[1]

[1] **_م ، س ، ص 139 , 170 .**

_الحيوان ، تحقيق عبد سلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة 1965
_طودوروف / تزفيتان ، نقد النقد (ترجمة سامي سويدان) ، منشورات مركز الإنماء ، بيروت ، 1986[1]
_العيد آل خليفة / محمد ديوان ش ، و،ن، ت، ث، الجزائر 1957
_الغذامي /عبد الله محمد ، الخطيئة والتفكير ، ناقد آدبيوثقافي 1985
_الفرزدق/همام بن غالب بن صعصعة ،ديوانه ،دار بيروت 1980
_المتنبي / أحمد أبوالطيب _ديوانه ، تحقيق ،ش،ع،البرقوقي، القاهرة (ب_ت) مرتاض ، عبد ملك
بنية الخطاب الشعري ، بيروت ، 1986
_الخصائص الشكلية للعر الجزائري الحديث ،مجلة الأداب ،بيروت ،ع 11_12 ، 1981
_المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد ، شرح ديوانه الحاسة ، تحقيق ، أ، أمين ، ع ، هارون القاهرة 1951
_الطلبي ،مالك جريدة سورة ، بغداد ، عدد يوم 3.3.1988 ، ص 7
_هاشم ، صلاح ، الفكر العربي المعاصر ، ع 40 ، يوليو_غشت ، 1986

_2_المراجع الآجنبية:

_Amdrè/Akoun,les formes de la critique in la littèrature , CERLL,paris
_Barthes ,Riland,Essais critiques , Points ,1 ,127, Parir 1981
_Miched/Arrivè,La sémiotque littératire liachette,paris, 1982
[2]_J/Derrida , L'Ecriture et la différence ,Seuil paris 1967

[1]_م ، ن ، ص 173.

[2]_عبد الملك مرتاض، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 172 ، 173.

_Q , Ducrot,ttodorov ,Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage , Scuiln , paris 1972

_E ncyclopeedia Universalis, paris 1985

_A,J,Greimas,g,courtésvHe inte paris 1980[1] .

_3_ قصيدة محمد العيد آل خليفة (انموذجاً)

_لمحة عن الشاعر محمد العيد آل خليفة :

هو محمد العيد بن محمد علي بن خليفة من محاميد سوف ، ولد في مدينة عين البيضاء بتاريخ 28 أوت 1904 الموافق ل 27 جمادي الآولى بتاريخ 1323 هـ ، بعدب تلقيه القرآان والدروس الإبتدائية انتقل مع أسرته إلى بسكرة سنة 1918 م و واصل دراستهُ بها على مشائخ كبار وهم علي بن ابراهيم العقبي الشريف و المختار بن عير اليعلاوي والجنيدي أحمد مكي .

شاعر مستكمل الأدوات ، خصيب الذهن ، رحب الخيال متسع جوانب الفكر ، فحل الأسلوب ، فحم الألفاظ محكم النسج ، رافق شعره النهضة الجزائرية في جميع مراحلها وله في كل ناحية من نواحيها وفي كل طور من أطورها وفي كل أثر من آثارها [2] ، توفي يوم 1 جويلية 1989الموافق لسابع من الرمضان 1399 في مستشفى باتنة ودفن في مدينة بسكرة التي شهدت نضالهُ[3]، و من أهم أعمال التي قدمها قصيدة أين ليلاي التي نحن بصدد دراستها .

[1]_م ، س ، ص 173.

[2]_محمد العيد آل خليفة، الديوان ، دار الهدى ، الجزائر ، _عين مليلة ، د،ط ، 2010، ص 06 ، 09 ، 544.

[3]_أحمد دوغان ، في الأدب الجزائري حديث ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، د،ط، 1996 ، ص 271.

_قصيدة أين ليلاي:

تناول عبد الملك مرتاض هذه القصيدة في كتابه أ ي دراسة سيميائية تفكيكية والمكونة من ثلاثة عشر بيتاً وشرحها بأسلوب شيق ، رغبة للوصول إلى الخفايا بتفكيك بناها الداخلية والشفرات و العلامات ، والرموز ، وقال أن ايقاعها موسيقي يعتزي إلى إيقاعات الخليل بن أحمد الفراهيدي إلا أنها تتميز ببنيتها خاصة ، وتنتمي هذه القصيدة بمثل ماابتدئت به ، أما من حيث القصة فإنها مغلقة لأن الشحصية الشعرية لم تعثر على الموضوع المنشود فاستسلمت إلى اليأس وانقطع بها حبل الآمل

_أما من حيث الرموز استعملت بكثرة بدلالات عديدة بما أن النص يصطنع شفرة تصاغ ضمن حدود العشاق وتفاني الشاعر الغامر في حب هذا الرمز الذي بقى ينشدهُ طول الدهر إلى أن تحررت الآرض المغتصبة ، والشاعر يرمز إلى نفسه بالمجنون المستهتر ضمناً فهذا التعلق و التساؤل في الشوارع عن ليلى ، ماهو إلا سلوك ذلك الشاعر العربي الذي ظل يبحث عن ليلاه طول العمر فهذا جنون هو كجنون العباقرة الذين يعشقون الحقيقة ، والحرية وكان ذلك واضحا في بيتين الآخرين :

_كم تساءلتُ سَالكاَ انْهُجاَ مَا حَوَيْنَهَا

_لَمْ يُجبْنيْ سوى الصَدَّى آيْنَ ليلايْ أَيْنَهَا؟

وليلى هي الرمز المفقود للشاعر وللبحث فيه شكل موضوع أنشأ من خلاله النص عالماً شعرياً يصف به لغة شعرية في التعبير عن تلك العلاقة الموجودة بين النص وعالمه الشعري .

وعلى رغم مما ذكرفي هذا النص من تقليدية فأخذ منه نماذج بما يعرف في المصطلحات السيميائية بالآيقونة ومن أهمها : [1]

[1] **_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 33.**

ليلى : لأنها تمثل صورة البصرية

_الطيوف اللواتي حكينها : فهي كالمرآة العاكسة لوجه غير مباشرة إذن فهو يعكس كل ماجاء حول ليلى.

_أن ترى بعد عينها : بمعنى تتسم بالإدراك محسوس الذي ليس له صورة بصرية

_لم يجبني سوى الصدى : فهي تقوم على اصطناع عضو افراز الشعاعي أو البصري وهو العين

وصنف الحيز الشعري في هذا النص بأضرب مختلفة وهي :

_1_الحيز التائه : ورد في البيت التالي

_لمْ يُجِبني سِوَى الصَدَى أيْنَ ليْلايْ أيْنَها ؟

_أين ليلاي ؟

_أينها؟

فدلالتهما الحيزية هي ذاتها ، توهمنا بأنه مفتوح ، وأنه قد يظفر بالمتجه المفضي إليه ،فلا يزال النصُ يخاطبهُ ويناغي ويعاتبه إلى أن أدرك أنه لا أمل يرجى منه ، وأصبح هذا الحيز مغلقا مستغلقاً .

_2_ الحيز الحرام: تجسد هذا الضرب من الحيز في ثلاث نماذج وهي :

_حيلَ بَيْنِي وَبَيْنَها

_مَالِ لَيلايْ لَمْ تَصِلْ مُهْجَاتٍ فَدَيْنَهَا ؟

_لَنْ تَريْ بَعْدُ عيْنَهَا .

إن هذه حيلولة تفترض حيزاً تظطرب فيه، وحركة تبطش عبرها وجود على الأقل ، حيز تظطرب فيه ليلى ،أما أسطورِيَتهُ ليست تهجِيْناً ، و إنما هي تشريف له وتمكين لامتداده.[1]

[1]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 105، 109.

_3_ الحيز المتحرك: تجلى هذا الضرب من الحيز المظطرب في عدة مواطن من النّص لعلَّ أهمها:

_ عُيُونَنَها بَكَيْنَهَا

_ يَاعَيْنْ اذْرفِيْ

_ رَوْعتْنِيْ بِبَيْنَها

_سَالِكاً أنْهُجَا

_4_ الحيز القاصر عن احتواء : تجلى هذا الحيز في انموذجين اثنين في النص :

_السَمَوات و الأراضيْ جميعاً نَفَيْنها ،

_أَنْهُجا ما حَوَيْنَهَا.

_5_ الحيز الحالم: ماهو إلا استمرار للحيز الشاسع الضخم الذي ظل قاصراً عن احتواء ليلى .

وكان للزمن دوراً في نص محمد عيد فذكرها مرتاض كالتالي :

_1_الزمن التقليدي : فكان هذا الزمن أكثر بروز و ادراجاً في النص وطغيان الزمن الماضي فالحاضر والآداة النافية دالة على الماضي :

حِيلَ_قَضَتْ_ قَضى_ أصْلَتْ_ أذاقَتْ_تَعَرَّفتْ_تَعَشَقْتُ_ رَوَّعَتْنِيْ_ لا رَعى_ تَعَلَّقتُ_حَكَيْنَنَهَا_تَعَلَّلَتُ_تَبَيَّنْتُ فَدَيْنَ_عَلِقْنَ_بَكَيْنَ_نَفَينَ_تَساءَلْتُ_ حَوَيْنَ_تَصِلْ_ لم يُحبني[1]

[1] _ عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص125.

ويضاف إليهما آداتان دالتان على الزمن الماضي بشكل ما وهما مذْ و كَمْ (خبرية)

_2_الزمن الحرام : يتجسد في عدة نماذج وهي

_حِيلَ بيْنيْ وَ بَيْنَهَا

_هلْ قضَتْ دَيْنَ منْ قَضَى فِيْ المحِبِيْنَ دَيْنَها؟

_ما لِلَيلى لَمْ تَصِلْ مُهْجاتَ فَدَيْنَها

فهما قائمتان على التساؤل والحيرة والعجب على حين أنه هنا ينهض على التقرير و التحقيق

والنموذج الثاني يتجسد فيه تعامل مع الزمن في النص وهو:

_هَلْ قَضَت دَيْنْ منْ قَضَى في المُحِبِّينَ دَيْنَهَا؟

فالاجابة على هذا السؤال لاتكون بالأنعام في سياق النص لأنها لو قضت دين محبها لكانت تجلت لهم ولا انتهت المآسي والأتراح والأخذُ

_3_الزمن اليائس: ويتمثل في :

_ايه ياعيْنُ اذْرُفِي _لنْ تَرَيْ بَعْدُ عَيْنَها

_لَمْ يُجِبْنِيْ سوى الصدى

فالزمن الحاضر المتجلى في اذرفي لا يعني حقيقة ظاهرة حين يجهر النص عليهُ بزمن آخر أو يوسع مداهُ إلى أقصى حدود .

والنفي المطلق هنا لنفي الرؤية المتعلقة بليلى لا يزيدُ موقف إلا حزناً ويأساً ، وآداة لن هنا هي التي وكلت إليها وظيفة نفي الحيز ، أي نفي الزمن الرخي و اثبات ما يأتي ضده [1]

[1]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 110 ، 127.

_لمْ يُجِبْنِيْ سِوى الصَّدَى

لفظ الصدى يتجلى فيه الزمن الصارخ ولكن في شيء من الجهامة والقتامة

_4_ الزمن المريع : تجلت في

_رَوْعَتْنِيْ بِبَيْنِها لآرعَى اللهُ بَيْنَها

_بِالْطُيُوفِ اللواتِيْ حَكَيْنَهَا

إذن فالتعلق يقضي إلى زمن الهمّ ، و الأطياف تقضي إلى زمن الحلم، وينشأ عن زمن الحلم غياب الحقيقة وضياعها .

_5_الزمن الحالم :تجلت في

_وتعَشَّقْتُ زَيْنها

_ فتعلَّقتُ بالطيو ف اللّواتي حَكَيْنها

فالحلم هنا له صلة بالطيوف، فهو يتعشق الجمال ويحلم حين يتعلق بالطيوف.

ومن ايقاعات الواردة في القصيدة هي تفعيلة البحر الخفيف " فاعلاتن ، مستفعلن ، فاعلاتن ، " كما وردت في البيت الأول :

_أَيْنَ لَيْلَايْ أَيْنَهَا _حِيْلَ بَيْنِيْ وَ بَيْنَهَاْ

_أَيْنَ لَيْلَايَاْ أَيْنَهَاْ _حِيْلَ بَيْنِيْ وَ بَيْنَهَاْ

0//0/ 0/ 0/0//0/ 0/0//0/ 0//0//

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مُتفعِلُن (مفاعلن)

ونتيجة لكل هذا فإن حب الشاعر ليس ل ليلى على الحقيقة وإنما حبه كان وراء الحرية والتغني بجمالها وهذا الحب ينساق إلى الشعب الجزائري كله هذه الحرية التي ظل يضحي من أجلها بملاين الشهداء. [1]

[1]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 133، 140.

ومن الرموز التي ذكرها محمدعيد في نصه هي :

الرمز	الدلالات
_الشاعر	_المجنون _ المستهتر
_ليلى	_ الوفاء_ الشبكة من القيم والمعاني _ المثل
_ليلى	_الحرية
_ليلى الآسطورة	_للكيان والحال
_ليلى عند الشعراء و أهل التخصص	_الحب والحيز _الحقيقة

_ أهم المصطلحات المتكررة في النص محمد العيد هي:[1]

ليلى	أين	العين	القلب	البين	البكاء	الدين	بين
تكررت ثلاث مرات في النص و كانت على شكل لفظ سؤال	تكررت أربع مرات وهو لفظ سؤال و مظهر يدل على القلق	تكررت ثلاث مرات تدل على جنوح الواضح نحو الآقونة	تكرر مرتين	تكرر مرتين	تكرر مرتين	تكرر مرتين	تكرر مرتين

[1]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص55 ، 74.

4_آليات التحليل لدى مرتاض

ومن أهم الآليات الإجرائية التي استعملها عبد الملك مرتاض في تحليل هذه القصيدة هي :

1_دراسة البنية

بنية قصيدة آين ليلاي ؟ تشبه بنية القصيدة العربية العمودية من حيث نفس الطول ، ومن اصطناع الإيقاعات الشهيرة إلى اختيار الرويات المألوفة في الشعر العربي الآصيل ، وتنتمي إلى البنية الشعرية التقليدية

وظل محمد العيد ثابت في مساره الشعري ولم يغير في تعامله مع تقصيدة القصيدة لا من القلة ولا من حيث الكثرة ، بل بقي موازنا للقصائد التي أنشأها وبين تلك التي قالها في أواخر حياته ، وظلت هذه البنية لديه تقليدية تقوم على جملة من أصول المألوفة في تقاليد الشعر العربي.

2_تحليل البنية

ذكر عبد الملك مرتاض أهم بنيتان تحكم هذا النص هما البنية التطلعية التي تتجسد في بعض النص وتجلت في عدة أبيات من قصيدة وهي :

_أَيْنَ لَيْلَايْ أَيْنَهَا ؟

_هَلّ قَضَتْ دِيْنَ منْ قَضَى _ فِيْ المُحِبينَ دينهَا

_كمْ تَسَاءلْتُ سَالكّا _أُنهُجَا مَا حَوَينَها

_لَمْ يُجِبْنِيْ سِوى الصَّدى _أَيْنَ لَيْلاي أَيْنَهَا ؟ [1]

[1] _عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية قصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 51 ، 65.

أما البنية الثانية هي البنية القهرية و التي تكون في بعض الآخر من النص وتمثلت في عدة أبيات ذكرها كالتالي :

_حِيْلَ بَيْنِيْ وَبَيْنَهَا

_رَوَّعَتْنِيْ بِبَيْنَهَا

_فَتَبَيَّنْتُ مَيْنَهَا

_لَمْ تَصِلْ مُهْجَاتٍ فَدَيْنَهَا

_وقُلُوبا عَلِقْنَها

_ وَ عُيُوناً بَكَيْنَها؟

و الصراع الناجم للبيتين هو حُب التطلع إلى المعرفة حقيقة وبين قمع هذا التطلع المتحفز وقهره

_أخذ النص في بداياته من الأفعال والأسماء وكان محايداً وعادلاً وساوى بينهما لدلالة على أنه لاشيء يطغى على الأخر فلا حركة غيرت حركتها ولا سكون أبطل من فعلها ، ومن الأبيات التي تنتهي بأسماء هي:

_البيت الأول : بينها

_البيت الثاني: دينها

_البيت الثالث : حينها

_البيت الرابع : زينها

_البيت الخامس : بينها

_البيت السابع : مينها

_البيت العاشر : عينها

_البيت الثالث عشر : أينها [1]

[1] _م ، س ، ص 51 ، 65.

وخمساً منها ينتهن بأفعال وهي :

_البيت السادس : حكينها

_البيت التاسع : بكينها

_البيت الثامن : فدينها

_البيت الحادي العشر : نفينها

_ البيت الثاني عشر : حوينها

وهذا يؤكد على شيء واحد فقط ألا وهو الحالة التي ينتمي إليها النص لأن بنيته تميل إلى اليأس أكثر من التفائل ما جعله يغلق على نفسه والإجابة عن كل التساؤلات التي طرحها طول هذه مدة وتمثل أمر واحد وهو يأس الصراحْ.

وطغيان الإسمية يعني طغيان الجمود والركود أو الرتابة والبنية السكونية التي وجدت على نهايتها الوحدات هي نفسها التي طغت على النص كله .

_3_الإيقاع التركيبي

يدرس الإيقاع الخارجي الذي هو روي أبيات النص الشعري ، والسلم الإيقاعي الذي اتخذه يقوم على فئات إيقاعية تنتمي داخليا إلى:

_1_الفئة : وهي

_أي (من أين) البيت الأول

_هل البيت الثاني

_أحْ ، (من أصلت) البيت الثالث

_رو (من روعتي) البيت الرابع والخامس

_الس، (من السموات) البيت الحادي العشر[1]

[1]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 71، 151 ، 172 .

_كم، (من السموات) البيت الثاني عشر

_ لم ، (من السموات) البيت الثالث عشر

_2_الفئة : هذا الفونيم ليس كسابقه فقد تكرر مرتين في وحدتين

_فت، (من افتعلت) البيت السادس

_وت ، (من وتعللت) البيت السابع

_3_ الفئة : تكرر أربع مرات في شكل فونيم موجب بالقياس إلى مطالع الإعجاز

1_حي، (من حيل) البيت الأول

2_ في البيت الثاني

3_ف ، (من بالطيوف) البيت السادس

4_في ، (من الآراضي) البيت الحادي عشر

_4_ الفئة: تجلت في

_وأ، (من وأذاقته) البيت الثالث

_وت ، (من وتعشقت) البيت الرابع

_فت، (من فتبسمت) البيت السابع

_5_ الفئة : تجلت في

_لا

_لن

_أن (من أين أنهجا)

_أي، (من أين)

_4_ الإيقاع الداخلي[1]

[1]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 155 ، 157.

هذا الإيقاع الذي أثر صوت هاء في قريب من وحدات نص " أين ليلاي" لم يكن إلا عكس لحال شخصية الشعرية ، فالصوت الهاء دلالة قوية على حال وتاريخ ، والشعب ، و موقف

_ها ، (من أينها)

_قضى ، نهاية صدر الوحدة الثانية

_رها ، (من نارها)

_رها، (من ناره)

_ها ، (من بينها)

_منى ،(من بالمنى)

_نها ، (من علقتها)

_أرا ، (من الأراضي)

_لكا ، (من سالكا)

_صدى ، (من الصدى)

ومن بين هذه الإيقاعات ، خمسة منها متحدة صوتا وايقاعا وتُشَكلُ ايقاعا كاملا وهي :

_نها ، الوحدات الأولى والتاسعة والخامسة

_رها ، الوحداتان الثالثة والرابعة

ومنها من تشكل نصف الايقاع وهي :

_قضى ، الوحدة الثانية

_منى ، الوحدة السابعة

_أرا ، الوحدة حادي عشر

_لكا ، الوحدة الثانية عشر [1]

[1]_ عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 157 ، 163.

_صدى ، الوحدة الثالثة عشر

وثلاث منها داخلية فقط وهي :

طيو، (من بالطيوف) نهاية صدر الوحدة السادسة

تصل ، نهاية صدر الوحدة الثامنة

وفي ، (من اذرفي) نهاية صدر الوحدة العاشرة

_5_ الايقاع الخارجي

يعد من أقدم مالوحظ في الدراسات النقدية بأنواعها المختلفة و تناولوها من هنا وهناك ، وتوقفو عند الفونيمات التي انتهت بها وحدات النص لتفسر هذاه المظاهر الصوتية وبيان بعض وظيفتها وحَصرها عبد ملك مرتاض في المواد إيقاعية والصوتية تتمثل في : بين _ دين _ حين _زين _ حكين _ مين _ فدين _ بكين _ عين _ نفين _ حوين _ أين .

وتجلت الوظيفة الإيقاعية في نص محمد العيد في :

1_ الاستجابة الوظيفية للمصاريع الآولى من جهة والنسج الايقاعي للوحدات السابقة من جهة أخرى

2_ أداء مافي النفس من وهم وحزن ولوعة وشقاء مقيم وهذه هي الوظيفة التي منحت النص أبعاد دلالية شديدة العمق بعيدة الغور .

3_ الوظيفة الجمالية تتمثل في وجود ايقاعين .

5_حول خاصية هذا الايقاع :[1]

اختير هذا الايقاع بالذات لأنه يقع وسطا بين الطول والقصر من جهة والخفة والثقل من جهة آخرى ، وطبيعة القضية التي تناولها الخطاب جعل النص يتخذ ايقاعا يشبه

[1] عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، 165 ، 167.

الزجر اذ جعلته عنواناً للازدجار وكأنه ايقاع كامل يجمع بين الزمان والحيز أي بين التاريخ والجغرافيا [1]

واصطنع هذا الايقاع حروف ، إذا تكررت الهاء في النص اثنتين وعشرين مرة والعين اثنتى عشرة والحاء خمساً ، أما ألف مد فهي الشاكِ والباكِ وفي الحالتين تشمل على الطاقة صوتية فطبعت بالنغمة الايقاعية المفتوحة.[2]

_5_ مصطلحات الدراسة

من أهم مصطلحات الدراسة التي أدرجها عبد الملك مرتاض في كتابه لدراسة قصيدة أين ليلاي ؟ لمحمد العيد آل خليفة وهي كالتالي :

1_ السمة :

وهي العلامة [3] ، وذكرها "ابن منظور" باسم سيما وسومة [4]، وهي احدى مصطلحات السيميائية.

2_ السيميائية :

هي نظام السمة أو شبكة من العلاقات المنتظمة بتسلسل ، وتتسلط على كل ماهو لغة وحطاب وسمة ونص ، ودلالة و تركيب وتأويلية [5].

يعرفها "جوليان غريماس" أنها علم جديد مستقل تماما عن الآسلاف البعدين ، وهو من العلوم الآمهات ذات الجدور الضاربة في القدم ، فهي علم جديد.[6]

---

[1]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، 165 ، 167.

[2]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد، ص 168.

[3]_فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط 1، 2010 ، ص 11.

[4]_ابن منظور ، لسان العرب ، مج 12 ، مادة رسوم ، دار بيروت ، بيروت ، د ، ط ، د ، ت ، ص 312.

[5]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 21.

[6]_فيصل الاحمر ، معجم السيميائيات ، ص 17 .

3 _ التفكيكية :

تقوم بتفكيك النص من حيث ممارسة لغوية. [1]

ويقول عنها "يوسف وغليسي" أنها تسعى إلى تحرير النص الحي المفتوح من قيد القراءة الآحادية المغلقة القاتلة [2].

3_ اللغة :

يقول مرتاض عن اللغة " تتغير مدلولاتها ، وتتطور مفومهاتها بالاستعمال و الارتقاء ، وأن كل شاعر أو قاص يصطنع اللغة الطبيعية بينه وبين بني جلدته فيُحيلها إلى لغة خالصة له والذي يمنحها الدلالة هو الأدب الذي يصطنعها [3]

ويعرفها "جاك دريدا" أنها " لغة خالصة تتطلع إلى أحضان الآداب الخالص وهي موضوع النقد الآدبي الخالص .[4]

5_ البنية :

جاءت في لسان العرب "البنيةُ " "والبُنية" مابنيته وهوالبنى والبُنى والبنية الهيأة التي بُنيت عليها.[5]

_يقول بول ريكور "بنية تشبه قوالب القبلية التي فرضها "كانط " على المعرفة "[6]

---

[1]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 27.

[2]_يوسف وغليسي ، مناهج النقد الادبي ، جسور للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط1 2007، ص 174.

[3]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 59.

[4]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، نقلا عن جاك دريدا ، الكتابة واختلاف ، ص 79.

[5]_ابن منطور، لسان العرب ، جدر بنى ، جزء 16 ، ص 94.

[6]_ الزواوي بغورة ، البنيوية منهج أم محتوى ؟ عالم فكر ، 30 أبريل _يونيو 2002 ، العدد 4 ، قسنطينة ، 2002 2002 ، ص 45 .

6_ البنيوية :

التي كانت تتصور على أنها نقيضة الظواهرية هيمنت عليها الاشكالية فلفسة نفسها وذلك من أجل أن لايسائل التصور الكامن في العلاقة من جهة والتصور الكامن في البنية من جهة[1]

_تكمن أصالة البنيوية في طريق تصورها لارتباط الصورة والمضمون [2]

7_التركيبية:

هي اصطناع صيغة الماضي ينشأ عنها من تتابع صوتي يكاد يكون متماثلا بعضه مع بعض [3].

8_الهيرومينوطيقا:

تعنى مفهموم التأويلية في اللغة العربية ، وتتمثل في تجاوز العلاقة النقدية البسيطة وتأويل النصوص إلى تشكيل نظرية عامة للالتهام وتعود إلى الفكر الإنساني [4].

وهي عند "بول ريكور تعني " تفسير الكتابات الابداعية و الفلسفية و الآسطورية أولا وتفسير الآعراض النفسية ثانيا مع التركيز على الرموز والعلامات .[5]

---

[1]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 25 ، 22.

[2]_الزواوي بغورة ، البنيوية منهج البنيوي أم محتوى ، ص 45.

[3]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 70، 71.

[4]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 92،93.

[5]_مولاي علي بوخاتم ، محاضرة السيموطيقا التأويلية عند بول ريكور ، ص 20.

9_ الحيز:

فهو اخراج الموضوع من موضعه ، أي نفي الكائن المبحوث عنه من عالم الوجود [1] و التحايز مصطلح قيسَ على التشاكل و التباين و التماثل هو تبادل الحيز مع صنوه وظائف التفاعل والتداخل والتخاطب ، والحيز فضاء محايد يقع عليه كل مايمكن أن يقع بابه دون ردة فعل دلالي أو سيميائي منه [2]

10 _ الزمن :

إن الآزمنة بفتح الهمز هي انتاج معنى أو حدث هو زمن أي ايلاج الزمن في الفعل أو الحدث أو الفعل في اطار الزمن لكي يستحيل من نظام سردي إلى حكاية [3]

ويقول "هيجل" عنه أنه انتقال من الوجود إلى اللاوجود أو اللاوجود إلى الوجود بمعنى أن وجود الزمان هو الآن يحسبان أن كل ليس بعدُ الآن ، أو أن كل آن كان قبل غير حاضر بعد أي كان لا وجوداً [4]

11_الإيقاع :

يُعدُ الإيقاع عنصراً مكملا وخاصية الشعر أولى ، ومقياس لتحديد وتميز الشعر من النثر ويشمل البنية الداخلية والخارجية للنص الأدبي كما يشمل بنيته العامة [5]

12_الإقونة:

---

[1] _عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي ، ص 101..

[2] _عبد الملك مرتاض ، تحليل سيميائي للخطاب الشعري ، لاتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د ، ط ، 2005 ، 20.

[3] _ عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، نقلا عن غريماس ، سيميائية ، ص 121.

[4] _عبد الرحمن بدوي ، الزمان الوجودي ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1973، ص 20.

[5] _عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 146، 144.

هي الصورة المنعكسة عن استعمال شيء في حاضر النص لشيء يشبهه في الخارج معروف في الذهن بصورة أوضح [1] .

ويعرفها "جان ماري" كلانكنبرج في كتابه مختصر السيموطيقا قائلاً " هي علامة بصرية محفزة عن طريق المماثلة و المشابهة بين الدال والمدلول.[2]

[1]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، ص 80.

[2]_مازن داود سالم الربيعي ، هدي هادي ، عبيد خسباك ، العلامة الآيقونية عند عبد القاهر الجرجاني ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 28، العدد 9 ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، 2020 ، ص 266.

الخلاصة :

ختاماً لما تقدم في هذا الفصل نجد أن عبد الملك مرتاض استعانة بعدة مصطلحات وآليات استخدمها في تحليله لقصيدة أين ليلاي ؟ لمحمد العيد آل خليفة لكتابهُ أي دراسة سيميائية تفكيكية علما أن مرتاض منهجهُ سيميائي ، وتوظيفه للحيز بغية التنويع والتجديد المصطلحي مُدرجاً لأهم أنواعه التي لا حدود لها في النص الشعري ، واستباطه للعلاقة التي تحدثُ بينهُ وبين الزمن الأدبي ، وباعتباره أن خاصية الشعر الأولى هي الإيقاع فلولاه ماكان له أن يكون خطاباً متميزاً ذو وقفات تميزُه عن غيره من الفنون .

خاتمة

خاتمة :

نستنتج في أخير أهم ماتوصلنا إليه أن :

_المنهج البنيوي يُعد أحد أهم المناهج النسقية بعد المنهج السيميائي والموضوعاتي ، والآسلوبية وغيرها من المناهج .

_ظهور البنيوية وتطورها على يد شكلانيون الروس في آواخر العشرينات وكانت حلقة وصل بين البنيوية والسيميائية وغيرها من العلوم

_ومن أهم النقاد الغربين الذين جعلوا من البنيوية منهجاً مستعملا في تاريخ العلمي أولهم دو سوسير ثم جاكبسون و أعماله التي قدمها ليناردو جاكبسون ورولان بارت وميشال فوكو ، ليفي شتراوس ، وجان بياجيه الذي بسط البنية في عناصر معدودة لدراستها وكانت محور مجموعة تحويلات وهي كلية ، التنظيم الذاتي ، التحولات .

_ومن النقاد العرب نجد محمد عزام ، صلاح فضل ، سعيد غانمي ، ابراهيم الساعفين ، كمال ابو ديب.

_ وتعددت اجراءات التحليل المستوياتي للمنهج البنيوي من مستوى صوتي وصرفي ومعجمي وغيرها من مستويات وما تحققه في تحليلها للنصوص الآدبية وتعد أهم مايميز البنيوية مما آدى إلى تكامل فيما بينهما .

_وتقوم البنيوية آساساً على عدة آليات منهجية اجرائية في تحليلها للنصوص الشعرية ومن أهمها آلية النسق والتزامن والتعاقب وآخرها آلية الطابع اللاوعي للظواهر .

_ووضحنا أيضاً كيفية استيعاب النقاد الجزائرين لهذا المنهج وذلك بتسليط الضوء على أهم نقاد وهم عبد الملك مرتاض ، أحمد يوسف ، عبد الحميد بورايو.

يُعد كتاب أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لعبد الملك مرتاض الذي طبق فيه منهجهُ السيميائي من أهم الكتب التي جسد خاصياته ايقاعية ومجموعة مصطلحات التي تخدم التراث بطبعها من صنع القدماء مُركزاً في تحليله على قصيدة أين ليلاي ؟ لمحمد العيد ،

فتناولها من حيث بنيتها وزمنها الشعري مع تفصيل مختلف العناصر التي تنضوي تحتها وتندمج وتتفاعل لاخراج بنية وزمن واحد لا غيرهما ، واختلاف الأصوات الإيقاعية من تكرار ورموز ودلالات ليخرج لنا بنغمة ممزوجة تتيح لشاعر نفساً وتأثراً ، واستعماله لآوزان البحر الخفيف ساهم في دمج بين قضايا القصيدة وابراز مهامها .

الملاحق

قصيدة (أين ليلايَ) لمحمد العيد آل خليفة

1_أَينَ لَيلْايَ أيْنهَا؟	**حِيْلَ بَيْنِيْ وبَيْنهَا**
2_هَلْ قَضَتْ دَيْنَ مَنْ قَضَى	**فِي المُحِبِّينَ دَيْنهَا**
3_أصْلَتِ القَلْبَ نارُها	**وَأذَاقَتْهُ حِيْنَهَا**
4_مُذْ تَعَرَّفْتُ سِرَّهَا	**وَتَّعَشَقْتُ زَينْهَا**
5_رَوّعَتْنِيْ بِبَينْهَا	**لاَ رَعَى الله بينْها**
6-فَتَعلَّقْتُ بِالطُّيو	**فِ اللّواتِي حَكَيْنهَا**
7_وَتَعلَّلتُ بِالمُنى	**فَتَبَينْتُ مَينْهَا**
8_مالِ "لَيْلاَيَ" لَمْ تَصِلْ	**مُهَجَاتٍ فَدَيْنَهَا**
9-وقُلُوبًا عَلِقْتهَا	**وَعُيُونًا بَكينهَا؟**
10_ايه يَا عَيْنِي أذْرُفِي	**لنْ تريْ بَعْدَ عيْنها**
11_السَّموَاتُ والأرَا	**ضِي جَميعاً نفينَها**
12_كَمْ تَسَاءلتُ سَالِكًا	**أنْهُجاً ما حَوَيْنهَا**
13_لَمْ يُجِبْنِيْ سِوَى الصّدى	**أيْن لَيْلايَ أينهَا ؟** [1]

مجلة الشهاب لابن باديس ، ج ، 7 ، م 14 ، سبتمبر 1938 ، محمد العيد ، ص 41 ، 42

[1]_عبد الملك مرتاض ، أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أ ين ليلاي لمحمد العيد ، ص 170.

الدكتور عبد الملك مرتاض
جامعة وهران

ا ـ ي
دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة «أين ليلاي» لمحمد العيد

ديوان المطبوعات الجامعية

_مصطلحات الأجنبية :

المصطلح بالعربية	المصطلح بالفرنسية
السمة	Signe
السيميائية	**Sémiotiquue**
التفكيكية	**DéconstuctIon**
اللغة	**Langue**
البنية	**Structure**
البنيوية	**Structuralisme**
التركيبية	**Synthétique**
الهيرومينوطيقا	**Herméneutique**
الحيز	**Espace**
الزمن	**Temps**
الإيقاع	**Le rythme**
الإقونة	**Icône**

[1]

[1] _سعيد علوش ، معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ليبيا ، ط1 ، 2019 ، 647 ، 652.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

1_ المعاجم :

_سعيد علوش،معجم مصطلحات النقد الادبي المعاصر ،دار كتاب الجديد المتحدة ،ليبيا ط 1 ، 2019.

2-المصادر :

_ابن منظور ، لسان العرب،جزء 12ن مادة رسوم ، دار بيروت ،دط

_مرتاض عبد الملك ، أي دراسة سيميائية لقصيدة أين "ليلاي"محمد عبد أل خليفة ، ديوان مطبوعات الجامعية ، الجزائر بن عكنون ،د،ط،1992

3-الكتب العربية:

_أحمد دوغان ، في الأدب الجزائري حديث ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ،د،ط،1996

_أحمد أبو زيد، المدخل إلى بنائية ، القاهرة ،د،ط،1995

_سعيد علوش،معجم مصطلحات النقد الادبي المعاصر ،دار كتاب الجديد المتحدة ،ليبيا ،ط 1 ، 2019.

_ابراهيم محمود خليل : النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك،عمان (الأردن)،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 1يناير 2014.

_ زكرياء ابراهيم ، مشكلة البنية ، مكتبة مصر ، د، ط، د،س.

_عبد الرحمن بدوي ، الزمان الوجودي ،دار الثقافة ،بيروت ،لبنان ،ط،3، 1973.

_عبد السلام المسدي ، قضية البنيوية ، دار أمية ، للنشر والتوزيع ، تونس ط1، 1991 .

_عبد عون رضوان ،الشعر العربي في القرأن العشريني،دار النشر الأهلية .

_عبد العزيز حمودة ،المرايا المحدبة ،من البنيوية إلى التفكيك،عالم المعرفة العدد 332،د،ط ، الكويت 1988.

_عبد الحميد بورايو :منطق السرد (الدراسات في قصته الجزائرية الحديثة الغلاف الخارجيالأخير).
_عبد الله ابراهيم و الأخرون ، معرفة الاخر مدخل إلى مناهج نقدية الحديثة ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء ، ط2، 1996.
_عبد المالك مرتاض، تحليل سيميائي للخطاب الشعري ، لإتحاد كتاب العرب ن دمشق ، د،ط،2005.
_عبد المالك مرتاض،الألغاز الشعبية الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1983.
_عبد المالك مرتاض ، أمثال الشعبية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية د،ط،1990.
_ عبد المالك الخطاب النقدي مرتاض منشورات إبداع الجزائر،2002.
_محمد عزام ، تحليل الخطاب الادبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د ، ط ، 2003.
_محمد عيد آل خليفة ، الديوان، دارالهدى ، الجزائر ، عين مليلة،د،ط،2010.
_محمد عزام ، تحليل الخطاب الآدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، د ، ط ، 2003 .
_محمد بنيس ، ظاهرة الشعر المعاصر بالمغرب ،مقاربة بنيوية تكوينية ، دال العودة ، بيروت ،لبنان ،ط 1، 1979 .
_محمد حماسته عبد اللاطيف ، البناء العروضي للقصيدة العربية ،دار الشروق ،القاهرة ط1 ، 1999 .

– محمد صلاح زكي أبو حميد خطاب الشعري عند محمود درويش ، دراسة أسلوبية ، مطبعة مقداد غزة ،ط 1 ، 2003.
– نور الدين السد الأسلوبية وتحليل الخطاب ،ج1.
–كلود عبيد الألوان دورها ، تصنيفها ، مصادرها ،رمزيتها دلالتها ،مراجعة وتغدية محمد حمود المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر وتوزيع، بيروت،لبنان،ط4 ،2013.
_فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ،ط 1 ، 2010.
_صفية مطهرري ، التفاعل الدلالي بين المستويات اللسانية ،العدد 112،ذو الحجة 1429هـ،كانون
الول2008،السنةالثامنةوالعشرون
_صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر و مصطلحاته ، ميريث للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1، 2002.
_صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ،دار الشروق بيروت ، ج1،ط1419،1هـ،1998.
_يمنى العيد :في معرفة النص ، دراسات في النقد الأدبي ،دار الأفاق الجديدة ،بيروت ، د،ط.
_يوسف وغليسي عليمات :النقد النسقي ، الأهلية للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط 1 ، 2015.
_يوسف وغليسي ، مناهج النقد الأدبي ، جسبور للنشر والتوزيع ،جزائر ،ط 1 ،2007.
_يوسف وغليسي ، الخطاب النقدي عند عبد الملك مرتاض ، اصدارات رابطة ابداع الثقافية ، جامعية د ، يحي فارس بالمدية ، د ، ط ، سنة 2002.
4–المراجع أجنبية (الترجمة):
_اديت كريزول،عصر البنيوية ،تر جابر عصفور ،دار السعادة ،الصباح ،القاهرة ،ط1993،1.

_جان بياجيه ،البنيوية ،تر ،عارف مليمن وبشير أوبري ،منشورات عويدات ،بيروت ،ط1،1985

_فيكتور إيرلنخ ،الشكلانية الروس،تر ،ألولي محمد،ط1،صفحة 66،اقتبسه يوسف غليسي في كتابه مناهج نقد الأدبي.

_ليفي شتراوس ، دريدا ، البنيوية و مابعدها ، تر: محمد عصفور، مجلس الوطني للتفاهة والفنون و الآداب ، الكويت ، د ، ط ، د ، س .

_ليوناردوا جاكسبون،بؤس البنيوية ،تر ثائرديب ، دار الفرقد ،سوريا ،ط 2 ، 2008.

_أولر شيبيول، الأسلوبية تر ،خالد محمود جمعة مجلة النوافد ،السعودية،العددBسبتمبر 2008

_مادلين غراويتز ، مناهج علوم الاجتماعية ،تر،د سالم عمار ، المركز العربي للتغريب وترجمة ، دمشق ، 1993.

4_ الرسائل الجامعية :

_فوزية بوشارب ، تلقي مناهج نقدية عند صلاح فضل ، ميدان لغة و أدب عربي ، سنة ثانية ماستر تخصص نقد عربي حديث ، قسم اللغة و الآداب عربي ، كلية آداب ولغات ، جامعة محمد بوضياف مسيلة 2016،2015.

_مريم مكي ،بنية الخطاب الشعرية معاصر ،دراسة تحليلية مذكرة لنيل شهادة ماستر ،جامعة وهران أحمد بن بلو،2014،2013.

– يوسف غليسي الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض ،اصدارات رابطة إبداع الثقافة ،جامعة دكتور فارس بالمدية ،د،ط،سنة 2002.

5_المحاضرات :

_ بشير تاوريت ،محاضرة في منهج النقد الأدبي المعاصر.

_مولاي علي بوخاتم،محاضرة السيموطيقاالتأولية عند بول ريكور .

6_المجالات :

_مازني داود سالم الربيعي ،هدى هادي ،عبيد خسبال ،العلامة الأيقونة عند عبد القاهرة الجرجاني،مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ،جامعة بابل ،2020.

_إياد إبراهيم قراءة عروضية في أنشودة المطر ،لبدر شاكب السيان ،محلة كلية الأداب ، العدد95،د،ت

_رمثة شاهد ،د سليمة فردوس شاهد ،دراسة عروضية لبدرشاكب السياب ،أنشودة المطر ، مجلة القسم العربي،جامعة بنجاب،العدد2018،25.

_الزواوي بغورة ، البنيوية منهج أم محتوى ؟عالم الفكر ، 30 أفريل ، يونيو 2002، العدد 4 ، قسنطينة 2002.

– مصطفى النحاس ،التحول الداخلي في الصيغة الصرفية وقيمة البينائية أو التعبيرية ،مجلة اللسان العربي ،مكتبة تنسيتا التعريب ،الرباط ،المغرب ،المجلد28 جزء 1 1980م .

6_الملتقيات والمؤتمرات:

_طارق ثابث ،عبد المالك مرتاض وجهوده في التنظير لتحليل الخطاب جامعة قاصمدي ، مزياح ورقلة .

7_المواقع:

السيرة العلمية المختصرة لأحمد يوسف https ://www.squ.edu.com

الفهرس

الفهرس

الشكر و التقدير

إهداء

إهداء

مقدمة أ_ ب _ ت

مدخل نشأة المنهج البنيوي وتأسيسه 10_05

الفصل الأول : البنيوية

تمهيد : البنيوية 12

البنيوية في اللغة 13

البنيوية في الاصطلاح 14_13

البنية في اللغة 14

البنية في الاصطلاح 16_15

عناصر الدراسة البنيوية 18_ 16

الخلاصة 20

الفصل الثاني :المنهج البنيوي و التحليل الشعري

تمهيد :اطلالة في المنهج البنيوي 22

التحليل الشعري البنيوي 28_23

مستويات المنهج البنيوي 30_26

آليات التحليل البنيوي 32_ 30

انموذج التحليل البنيوي في النقد الجزائري 35_32

نماذج واعلام من النقاد الجزائرين 38_36

الخلاصة 39

الفصل الثالث : انموذج التحليل البنيوي لعبد الملك مرتاض أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد

تمهيد: انموذج التحليل البنوي لعبد الملك مرتاض (أ ي)	41
اطلالة على كتاب (أ ي)	56_42
قصيدة محمد العيد آل خليفة انموذجاً	62_56
آليات التحليل لدى مرتاض	68_63
مصطلاحات الدراسة	74_69
الخلاصة	74
الخاتمة	77_76
الملاحق	80_78
قائمة المصادر و المراجع	85_82

الملخص :

الهدف من هذا العمل هو بيان أهمية المنهج البنيوي باعتباره منهج نسقي تطور على يد الدراسات اللغوية ، وآليات تحليله في الشعر من خلال رصد أهم عناصر البنية وآليات البنيوية وغيرها من المستويات البنيوية من مستوى صوتي ورمزي وما يُطرق عليها من تَغيُرات ، و ماقدمهُ نقاد الغرب والعرب بصفة عامة والجزائرين بصفة خاصة من نماذج تحليلية و من بينهم المدونة النقدية جزائرية لعبد الملك مرتاض أ ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد ، مُركزاً على القصيدة فتطرق إلى تفكيكها من خلال آليات متعددة منها دراسة بنية وتحليلها والايقاع التركيبي وذلك لمعرفة مزياهاوما تتضمنه حتى يتسنى للمتلقي فهمه ، وذكرنا أهم مصطلحات التي استعملها .

الكلمات المفتاحية : البنيوية ، التفكيكية ، السيميائية .

Résumé :

Le but de ce travail est de montrer l'importance de l'approche structurale en tant qu'approche systémique développée par les études linguistiques et les mécanismes de son analyse en poésie en surveillant les éléments les plus importants de la structure et des mécanismes structuraux et d'autres niveaux structuraux et d'autres niveaux structuraux. du niveau sonore et symbolique et des changements qui ont été évoqués et de ce que les critiques occidentaux ont présenté Et les Arabes en général, et les réponses en particulier, des modèles analytiques, parmi lesquels le blog monétaire algérien « Un modèle d'Abdel Malik Murtad, » c'est-à-dire une étude sémiotique déconstructive du poème « Où sont mes nuits » de Muhammad al-Eid, se concentrant sur un poème, il a donc abordé son démantèlement à travers de multiples mécanismes, y compris une étude de la structure, de l'analyse et du rythme structurel, afin connaître ses avantages et ce qu'il comprend afin qu'il puisse être Pour que le destinataire le comprenne et nous avons mentionné les termes les plus

séslutil a lluq importants.

Mot Clés :

Structuralisme ,Déconstuction , Sémoiotique